الفقيه الورع الزاهد المقيم على سنة محمد صلى الله عليه وسلم الذى لا يسخر ممن اسفل منه ولا يهمز امن فوقه ولا ياخذ على
علم علمه الله حطاما وبه قال حدثنا اسحق الكاذى حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى ابى قال حدثنا عمر بن الهيثم
قال حدثنا ابو حرة عن الحسن قال الفقيه المجتهد فى العبادة والزاهد فى الدنيا المقيم على سنة محمد صلعم وبه قال
حدثنا ابو عمارة حمزة بن القسم خطيب جامع المنصور حدثنا حنبل بن اسحق حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا سفيان
ابن عيينه سمعت ايوب سمعت الحسن يقول ما رايت فقيها قط انما الفقيه الزاهد فى الدنيا الراغب فى الاخرة
الدايب على العبادة المتمسك بالسنة وبه قال حدثنى ابو صالح حدثنا محمد بن يوسف الكديمى حدثنا ابرهيم بن نصر
الصايغ قال سمعت الفضيل بن عياض قال انما الفقيه الذى انطقته الخشية واسكتته الخشية ان قال قال
بالكتاب والسنة وان سكت سكت بالكتاب والسنة وان اشتبه عليه شى وقف عنده ورده الى عالمه
قلت انا هذه والله المحمودة صفه اما سنا احد ومن سلك طريقه وقليل ما هم فيا ويح من يدعى مذهبه
ويحلى بالفتوى عنه وهو سلم لمن حاربه عون لمن خالفه الله المستعان على وحشة هذا الزمان وبه قال
حدثنا محمد بن مخلد حدثنا المروذى حدثنى حبان بن سلم سيل ابن المبارك هل للعلماء علامة يعرفون
بها قال علامة العالم من عمل بعلمه واستقل كثير العلم والعمل من نفسه ورغب فى علم غيره وقبل الحق من
كل من اتاه به واخذ العلم حيث وجده فهذه علامة العالم وصفته قال المروذى فذكرت ذلك لابى عبد الله
فقال هكذا هو وبه قال حدثنا ابن مخلد قال حدثنا المروذى قال قلت لابى عبد الله قيل لابن المبارك كيف
تعرف العالم الصادق فقال الذى يزهد فى الدنيا ويقبل على امر اخرته فقال نعم هكذا يريد ان يكون
وبه قال حدثنا ابو الحسين الكاذى حدثنا عبد الله بن احمد حدثنى ابى حدثنا عفان حدثنا حماد بن زيد
عن ايوب قال ينبغى للعالم ان يضع التراب على راسه تواضعا لله عز وجل وبه قال حدثنى ابو حفص بن
شهاب حدثنا ابى حدثنا الاثرم قيل لابى عبد الله فى حديث عمر لا يحل لواحد منهما ان يفارق صاحبه
خشية ان يستقيله يرويه ابن عجلان قال ابو عبد الله رح فى حديث عبد الله بن عمرو ابطال الحيل وبه قال

يدارى ولا يمارى انما ينشر
حكمة فان قبلت حمد الله
وان ردت حمد الله
قال وسمعت الحسن يقول
ما رايت فقيها قط ١٢

حدثني ابو صالح محمد بن احمد قال حدثنا ابو حفص محمد بن داود حدثنا ابو الحارث الصايغ سمعت اباعبد الله
قال هذه الحيل التي وضعها هولاء ابو حنيفة واصحابه عمدوا الى السنن فاحتالوا في نقضها اتوا الذي قيل لهم
انه حرام احتالوا فيه حتى احلوه وقال الميموني قلت يا ابا عبد الله من حلف على يمين ثم احتال لابطالها
هل تجوز تلك الحيلة قال لا نحن لا نرى الحيلة وبه قال حدثنا ابو بكر عبد العزيز بن جعفر قال حدثنا احمد بن محمد
ابن هرون حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الحميد حدثنا بكر بن محمد بن الحكم قال قال ابو عبد الله اذا حلف على شي
ثم احتال بحيلة فصار اليها فقد صار الى ذلك الذي حلف عليه بعينه قال ابو عبد الله ما اخبثهم يعني
اصحاب الحيل وقال قال ابو عبد الله ومن احتال بحيلة فهو حانث وبه قال حدثنا ابرهيم بن حبيب العطار
قال حدثنا ابو داود السجستاني سمعت اباعبد الله وذكر الحيل من اصحاب الراي فقال يحتالون لنقض سنن
رسول الله صـ فلنذكر الان بعض مصنفاته الابانة الكبير والابانة الصغير السنن المناسك الامام ضامن
الانكار على من قصر بكتب الصحف الاولى الانكار على من اخذ القرات من المصحف النهي عن صلاة النافلة بعد العصر
وبعد الفجر تحريم النميمة صلاة الجماعة منع الخروج بعد الاذان والاقامة لغير حاجة ايجاب الصداق بالخلوة فضل المومن
الرد على من قال الطلاق الثلاث لا يقع صلاة النافلة في شهر رمضان بعد المكتوبة ذم البخل تحريم الخمر
ذم الغناء والاستماع اليه التفرد والعزلة وغير ذلك وقيل انها تزيد على مائة مصنف فلنذكر السنة
التي توفي فيها وكانت وفاته في يوم عاشورا سنة سبع وثمانين وثلثمائة ودفن بعكبرا وزرت قبره
ورثاه ابن شهاب تلميذه فقال

هيهات ليس الى السلو سبيل ۞ فليبكينك تفجع وعويل ۞
موت ابن بطة ثلمة ما يرتجى ۞ لسدادها شكل له وعديل ۞
تمضي فقيدا ماله خلف ولا ۞ وان طال الزمان عديل ۞
اما المحاسن بعده فدوارس ۞ والعلم ربع مقفر وطلول ۞

امّا القبور فانّهن اوانس ... بحلوله وعلى الديار محول

من للخصوم اللدّان هم شغبوا ... وعناهم التمويه والتاويل

من للقران وكشف مشكل آية ... حتى يقوم عليه منك دليل

من للحديث وحفظه برواية ... منقولة اسنادها منقول

ياليت شعري من لسان كان ... كالسيف الصيقل ليس فيه فلول

مات الذي اثاره وعلومه ... مدروسة سطورها منقول

الشيخ مات ام البسيطة زلزلت ... ام صار في البدر المنير افول

من للفرايض في عويص حسابها ... في الجد او في الرد حيث تعول

من للشروط وحفظ حكم فروعها ... اذ احكمت قبل الفروع اصول

من فعله البيت السديد يوافق ... للقول منه حيث صار يقول

من لانتياب اذا الحقوق تعاورت ... من فيه دولات الزمان تدول

هيهات ان ياتي الزمان بمثله ... ان الزمان بمثله لبخيل

الله حسبي بعده وهو الذي ... في كل ما ارجوه منه وكيل

اجبر مصيبتنا واحسن عوضنا ... منه فانت لما تشاء منيل

عمر بن احمد بن ابرهيم ابو حفص البرمكي كان من الفقهاء الاعيان النساك الزهاد ذو الفتيا الواسعة والتصانيف
النافعة من ذلك المجموع وشرح بعض مسايل الكوسج حدث عن ابن الصواف والخطبي وابن مالك في اخرين صحب
عمر بن بدر المغازلي وابا علي النجاد وابا بكر عبد العزيز وغيرهم قال عمر بن البرمكي سمعت ابا علي النجاد يقول في وقوف
الجنازة ورجوعها الحمل متى كثرت الملائكة بين يديها رجعت او وقفت ومتى كثرت خلفها اسرعت والحمل
ان يكون يوم النفس للجسد ويوم الجسد للنفس يختلف حالها تارة تاخره وتارة تقدم الدليل عليه قوله تعالى

لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة ويحتمل ان يكون تكرارها في حال رجوعها اليهم اجلها لان الانسان

له اجلان اجل في الدنيا يعلم مدته واجل عنده لا يعلمه الا هو قال الله تعالى هو الذي خلقكم من طين ثم قضى

اجلا واجل مسمى عنده فنحن نعلم كم مدة اجله من حين يولد الى ان يدفن في قبره ولا نعلم كم مدة مكثه في قبره

لانه مسمى عنده تبارك وتعالى قال ابو علي سئلت عن خفة الجنازة وثقلها فقلت اذا خفت فصاحبها شهيد

لان الشهيد حي والحي اخف من الميت قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم

يرزقون وقال ابو حفص البرمكي سمعت شيخنا ابا بكر عبد العزيز يقول حدثنا ابو يحيى الساجي بالبصرة حدثنا

الربيع قال سمعت الشافعي يقول لان اتكلم في العلم فاخطي فيقال لي اخطات خير من ان اتكلم في الكلام

فاخطي فيقال لي كفرت قال ابو حفص البرمكي واخبرنا علي الجوهري حدثنا محمد الازدي قال حدثنا الفتح بن شخرف

حدثنا احمد بن ابراهيم بن بشار قال قال لي ابراهيم بن ادهم فروا من الناس فراركم من السبع الضاري ولا تخلفوا

عن الجمعة والجماعة وباسناده قال قال عمر بن الخطاب من خاف الله عز وجل لم يشف غيظه ومن اتقى الله عز وجل

لم يصنع ما يريد ولولا يوم القيمة كان غير ما ترون وباسناده قال بشر بن الحارث روي ابراهيم بن ادهم مقبلا

من الجبل قيل له من اين اقبلت قال من الانس بالله عز وجل ثم قال اتخذ الله مونسا ودع الناس جانبا وتشاغل

بذكره ان في ذكره الشفاء وارض منه بما قضى ان في ذلك الغنا قال وسمعت ابا محمد المقرى شيخنا يقول سمعت ابا بكر

ابن ابي الثلج قال حدثنا حسين بن فهم الكاتب قال كنا نعرف علة معروف بسكوته وصحته بانينه وقال لنا شيخنا

ابو محمد سالت ابن مجاهد عن قوله عز وجل سنفرغ لكم ايها الثقلان فقال لي في معناه سنقبل وانشدنا

الان فرغت الى تميم ۞ فهذا حين جرت لها عذابا ۞

قال البرمكي واخبرنا شيخنا ابو محمد قراة عليه عن ابي عمر سنقصد لكم ايها الثقلان يعني الجن والانس قال وقال لنا ابو عمر

الطوا بيا ذا الجلال والاكرام وقال انما سمي العيد عيدا لانه يعود في كل سنة بفرح ومات ابو حفص البرمكي في

جمادى الاولى سنة سبع وثمانين وثلثمائة ودفن بمقبرة امامنا وكان له اولاد ابرهيم واحمد وعلي

حدثنا ابراهيم

محمد بن احمد بن اسمعيل بن عنبس بن اسمعيل ابو الحسين المعروف بابن سمعون كان واحد دهره وفرد عصره في الكلام
على علم الخواطر والاشارات دون الناس حكمه وجمعوا كلامه قرا مختصر ابي القسم الخرقي عليه وسمعه منه جماعة
احدهم الشيخ الزاهد ابو الحسين القزويني وحدث به القزويني جماعة احدهم المبارك بن عبد الجبار وحدث به وسمع
ابن سمعون من عبد الله بن ابي داود السجستاني ومحمد بن مخلد الدوري وابي محمد بن صاعد ومحمد بن جعفر المطيري
وابن زبان الدمشقي في اخرين حدث عنه القاضي ابو علي بن ابي موسى وابو محمد الخلال وعبد العزيز الازجي و
حدثنا عنه احمد بن محمد المقرئ يعرف بابن حمدويه قال حدثنا ابو الحسين بن سمعون املا يوم الثلثا لخمس
خلون من رجب سنة سبع وثمانين وثلثمائة قال حدثنا احمد بن محمد بن ابي احمد بن ابي سليمان قال حدثنا محمد
ابن سنان قال حدثنا يعقوب بن محمد قال حدثنا ابرهيم بن سعد قال حدثني الزهري عن محمود بن الربيع عن
عتبان بن مالك وكان قد شهد بدرًا قال قال رسول الله صلعم حرم الله على النار من قال لا اله الا الله
يبتغي بها وجه الله عز وجل اخبرنا ابن ثابت حدثني الحسن بن ابي طالب قال سمعت ابا الحسين بن سمعون
يقول ولدت في سنة ثلثمائة قال واخبرنا البرقاني قال قلت لابي الحسين بن سمعون ايها الشيخ تدعو الناس
الى الزهد في الدنيا والترك لها وتلبس احسن الثياب وتاكل اطيب الطعام فكيف هذا فقال كل ما يصلح لك
لله فافعله اذا صلح حالك مع الله تلبس لين الثياب واكل طيب الطعام فلا يضرك قال وحدثنا
ابو محمد الخلال قال قال لي ابو الحسين بن سمعون ما اسمك فقلت حسن فقال قد اعطاك الله الاسم فسله
ان يعطيك المعنى قال وحدثنا عبد الواحد بن عمر قال سمعت ابن سمعون يقول رايت المعاصي نذالة فتركتها
مروة فاستحالت ديانة قال وحدثنا محمد الطاهري قال سمعت ابا الحسين بن سمعون يذكر انه خرج من مدينة
الرسول صلعم قاصدا بيت المقدس وحمل في صحبته تمرا صيحانيا فلما وصل الى بيت المقدس ترك التمر
مع غيره من الطعام في الموضع الذي كان ياوي اليه ثم طالبته نفسه باكل الرطب فاقبل عليها باللائمة
وقال من اين لنا في هذا الموضع رطب فلما كان وقت الافطار عمد الى التمر ليأكل منه فوجده رطبًا

صبحانيا فلم ياكل منه شيا ثم عاد اليه من غد عشيه فوجده تمرا على حالته الاولى فاكل منه اوكما قال
قال وسمعت ابا الحسن بن البادا العقول سمعت ابا الفتح القواس يقول لحقتني اضاقة وقتا من الزمان فنظرت
فلم اجد في البيت غير قوس وخفين كنت البسهما فاصبحت وقد عزمت على بيعهما وكان يوم مجلس ابن سمعون
فقلت في نفسي احضر المجلس ثم انصرف فابيع الخفين والقوس فحضرت المجلس فلما اردت الانصراف ناداني
ابو الحسين يا ابا الفتح لا تبع الخفين ولا تبع القوس فان الله سياتيك برزق من عنده اوكما قال وبه قال
حدثني علي بن الحسن حدثني ابو طاهر بن العلاف قال حضرت ابا الحسين بن سمعون يوما في مجلس الوعظ وهو جالس
على كرسيه يتكلم وكان ابو الفتح القواس جالسا الى جنب الكرسي فغشيه النعاس ونام فامسك ابو الحسين عن
الكلام ساعة حتى استيقظ ابو الفتح ورفع راسه فقال له ابو الحسين رايت رسول الله صلعم في نومك قال نعم
فقال ابو الحسين لذلك امسكت عن الكلام خوفا ان تنزعج وتنقطع عما كنت فيه اوكما قال وبه اخبرنا علي
ابن الحسن ابو زبير قال حكى ابو علي بن ابي موسى الهاشمي قال حكى لي دُجَيّ مولى الطايع لله قال امرني الطايع
ان اوجه الى ابن سمعون فاحضره دار الخلافة ورايت الطايع على صفة من الغضب وكان يتقى في تلك
الحال لانه كان ذا حدة فبعثت الى ابن سمعون وانا مشغول القلب لاجله فلما حضر اعلمت الطايع
حضوره فجلس مجلسه واذن له في الدخول فدخل وسلم عليه بالخلافة ثم اخذ في وعظه فاول ما بدا به ان قال
روي عن امير المومنين علي بن ابيطالب كرم الله وجهه وذكر عنه خبرا ولم يزل يجري في ميدان الوعظ حتى بكى
الطايع لله وسمع شهيقه وابتل منديل بين يديه بدموعه فامسك ابن سمعون حينئذ ودفع الى الطايع درجا
فيه طيب وغيره فدفعته اليه وانصرف وعدت الى حضرة الطايع فقلت يا مولاي رايتك على صفة
من شدة الغضب على ابن سمعون ثم انتقلت عن تلك الصفة عند حضوره فما السبب فقال رفع الي عنه
انه ينتقص علي بن ابيطالب فاحببت ان اتيقن ذلك لاقابله عليه ان صح ذلك منه فلما حضر بين يدي
افتتح كلامه بذكر علي بن ابيطالب والصلاة عليه واعاد وابدا في ذلك وقد كان له مندوحة في الرواية

عن

عن غيره وترك الابتداء به فعلمت انه وفق لما يزول به عنه الظنة وتبرا ساحته ولعله كوشف بذلك
او كما قال وقرات على اخي ابي القاسم رض قال قال شكر العضدي لما دخل عضد الدولة الى بغداد وقد هلك
اهلها قتلا ونهبا وحرقا وخوفا للفتن التي اتصلت بين اهل السنة والشيعة فقال آفة القصاص فنادى في البلد
ان لا يقص احد في جامع ولا طريق فرفع اليه ان ابا الحسين بن سمعون جلس على كرسيه في يوم الجمعة بجامع
المنصور وتكلم على الناس فامرني بان انفذ اليه من يحمله عندي ففعلت فدخل علي رجل له هيبة
وعلى وجهه نور فلم املك ان قمت اليه واجلسته الى جانبي فلم ينكر ذلك وجلس غير مكترث واشفقت
والله ان يجري عليه مكروه على يدي فقلت ايها الشيخ ان هذا الملك جبار عظيم وما كنت اوثر لك
مخالفة امره والان فانا موصلك اليه فكما تقع عينك عليه فقبل التراب وتلطف في الجواب
اذا سالك واستعن بالله فعساه ان يخلصك منه فقال الخلق والامر لله عز وجل فمضيت به الى حجرة
في اخر الدار قد جلس الملك فيها منفردا خيفة ان يجري من ابي الحسين بادرة بكلام فيه غلظ فيسير به
الركبان فلما دنوت من باب الحجرة وقفته وقلت له اياك ان تبرح من مكانك حتى اعود فاذخلك
واذا سلمت فليكن بخشوع وخضوع فدخلت لاستاذن له فالتفت فاذا هو واقف الى جانبي قد حول
وجهه نحو دار بختيار وقرا وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد ثم حول
وجهه نحو الملك وقرا ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون واخذ في وعظه
فاتى بالعجب فدمعت عين الملك وما رايت ذلك منه قط وترك كمه على وجهه وتراجع ابو الحسين
فخرج ومضى الى حجرتي فقال الملك امض الى بيت المال وخذ ثلاثة الف درهم والى خزانة الكسوة وخذ منها
عشرة اثواب وادفع الجميع اليه فان امتنع فقل فرقها في فقراء اصحابك فان قبلها فجئني براسه فاشتد جزعي
وخشيت ان يكون هلاكه على يدي ففعلت وجئته بما امر وقلت له قال لك استعن بهذه الدراهم في نفقتك
والبس هذه الثياب فابى فقلت فرقها في اصحابك فقال اصحابه الى هذا افقر من اصحابي فعدت فاخبرته

فقال الحمد لله الذي سلمنا سنة وسلمه منا او كما قال فلنذكر الان شذرة من كلامه الآ صفى لاخلاصه
من شخصه الآ مصقع العقده من قصده الآ غيور على صيانته من شهوته الآ مستغفر لمراقبته في خلوته الآ لابس
حلة ذلته الآ افهم عنه ما اراد في مخاطبته الآ تايب من حوبته الآ غيور على وده من بذلته الآ باكيا على ساعته
وفترته الى معتذرا الى ربه من تقصيره ومن موافقته الآ هارب الى امنه من مخافته الآ باكي من مرض الخلل الآ فزع
من الزلل الآ حذر من الملك الآ تايب من الخطل الآ مجتهد في العمل الآ منتظر لقدوم الاجل الآ باكي في الخلوات
الآ هاجر للشهوات الآ تارك للعادات الآ ناظر لما هو آت الآ حاذر من الريب الآ فار من العيب الآ مسلم للغيب
بما عيب الآ متذكر لما ستر عن الملا الآ ذاكر لما سبق له من سيده من الهدى الآ حذر من تحكم المنايا في الاعضاء الآ
الارات الجدة من البلاء الآ آسف على ما فات من اوقات المنى الآ زاهد في الاولى الآ ساع في طلب الاخرى الآ
غيور على الصفا من الهوى الآ مناجي لربه في حفظ عقد الولا الآ معتنقا للتقوى الآ تاركا اذكار الورى
الآ مستهتر لعلته الآ متذكر ربه الآ طالب لقربه الآ فهم عن ربه حكم ربه الآ ناظر في صحيفته الآ طالب وداً انسا
لعلته الآ معد زاداً لسفرته الآ طالب فضلا لمعرفته الآ متعلق باذيال امنيته الآ باكي على خربته الآ منفرد
بمعاملته الآ طالب سراجاً لظلمته الآ طالب ضياء لحفرته الآ طالب انساً لوحشته الآ طالب خليلاً
لوحدته الآ عبد يلبس لربه لبسة الذليل الآ ذاكر لنشرته حين الرحيل الآ كاتم لصبره والغليل الآ متذكر لخشونة
المقيل الآ باكي على مضي ايامه وانقضاء مدته الآ محدث الى ربه توبة من غفلته الآ مقتدي بالنبي صلعم
وصحابته الآ خايف من الدخول بين صحابة النبي صلعم وقرابته الآ مجمع على طهارة ساحة روحته الآ هارب
من المعاصي لراج شفاعته الآ متزود من حياته لمنيته وكلام كثير وفيما ذكرناه فايدة ومات يوم
النصف من ذي القعدة سنة سبع وثمانين وثلثماية ودفن بداره بشارع العتابين فلم يزل هناك حتى
نقل في يوم الخميس الحادي عشر من رجب سنة ست وعشرين واربعماية فدفن في مقبرة امام احمد وقيل ان اكفانه
لم تكن بليت بعد وقال ابو الحسن البرداني لما حضرت ابن سمعون الوفاة قال لهم اني ادفن ثم انبش فلما فرغ من
غسله

ص من قلبه العليل الآ نادب
قبل الرحيل الآ كاتم صبره
والغليل الآ ساع على اثر
الدليل الآ باك

ظن الناس انهم يحملونه الى الجامع يصلون عليه فاجتمع الخلق في الجامع فصلوا عليه في باب الشام ودفنوه
فمضى مخبر الى اهل الجامع انه قد دفن وكان يتقدمهم ابو الفضل التميمي فقال من دفنه قد تواعى فقام والخلق معه
حتى اتى الى الدار التي قد دفن فيها فنبشه وحمله الى الجامع فصلى عليه ثم رده ودفنوه وكان يحضر مجلسه
ابو حامد الاسفرايني وابو اسحق بن شاقلا وابو حفص البرمكي ويعلق من كلامه وكان يملي كل يوم ثلاثا فاذا
فرغ من الاملاء صعد الكرسي وتكلم قال العشاري ساله ابو حامد الاسفرايني يوما ان يجيز له شيا قد فاته فقال
له يا ابا حامد لو قنعنا بالاجازة ما سافرنا الاسفار البعيدة وقال ابو علي العضايري سئل ابن سمعون عن قوله
تعالى والزيتون والرمان مشتبها فقال مشتبه الاوراق مختلف المذاق هذا اجلاء للظلام وهذا للسقام (بدل: المذاق)
وكان يوما جالسا على الكرسي يتكلم فخرق فارمى اليه مروحة فاخذها وانشد

ما فيك من دفع كرب ... لهايم القلب صب ... فهبك روحت جسمي ... فمن يروح قلبي

وقال ابو طالب بن حمامه مات ابن سمعون يوم الخميس لاربع عشر خلت من ذي القعده سنة سبع
وثمانين وثلثمائة ودفن يوم الجمعة وغسله ابو نصر صاحب ابن مرحب وابو عبد الله بن حامد الفقيه
الحنبلي وصلى عليه باب داره صلى عليه صلاة الاولى اخوه الحسن ثم صلى عليه ابو الفضل التميمي وادخل الى
داره ودفن في بيت منها ثم ماج الناس وقيل لم يصل عليه في باب داره كما يفعل باهل البدع وهو
رجل امام فاخرج من القبر بعد ما استقر فيه وحمل الى الجامع وتبع الجنازة خلق عظيم وصلى عليه في الجامع
صلى عليه ابو اسحق الطبري المقري المعدل ثم رد الى داره فدفن في ذلك الموضع وقال القاضي الشريف
ابو علي بن ابي موسى رايت ابا الحسين بن سمعون حين دفن ورايته حين اخرج واكفانه كما هي جدد لها
ما تغيرت وكان اخراجه من داره الدفعة الثانية في سنة سبع وعشرين واربعمائة ودفن بمقابر احمد
وسمعه جماعة يقول اني اموت وادفن ثم اخرج بعد دفني

محمد بن الحسن بن احمد بن قنيش ابو بكر السمسار سمع اسمعيل الصفار وابا عمرو بن السماك وابا بكر النجاد وجعفر الخلدي

وذكره ابن ثابت فقال كان صدوقا من اهل القران وينتحل في الفقه مذهب احمد بن حنبل وحدثني عنه ابنه علي
وسمعته يقول توفي ابي في اول يوم من المحرم من سنة ثمان وثمانين وثلثمائة

محمد بن سيما بن الفتح ابو بكر الحنبلي بغدادي ذكره ابن ثابت فقال سمع عبد الله بن اسحق المدايني وعبد الله بن محمد
البغوي ويحيى بن صاعد اخبرنا الخطيب حدثنا ابو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن الفتح الحنبلي حدثنا عبد الله البغوي
حدثنا داود بن رشيد حدثنا محمد بن ربيعة حدثنا يزيد بن زياد الدمشقي عن الزهري عن عروة عن عايشة قالت
قال رسول الله صلعم ادرؤا الحدود عن المسلمين ما استطعتم فان وجدتم للمسلمين مخرجا فخلوا سبيلهم فان الامام ان يخطي
في العفو خير من ان يخطي في العقوبة وقال لنا الخطيب وكان ابن سيما صدوقا

عمر بن ابرهيم بن عبد الله ابو حفص العكبري يعرف بابن المسلم معرفته بالمذهب المعرفة العالية له التصانيف
السايرة المقنع وشرح الخرقي والخلاف بين احمد ومالك وغير ذلك من المصنفات سمع من ابي علي بن
الصواف وابي بكر النجاد وابي محمد بن ماسي وابي عمرو بن السماك ودعلج ورحل الى الكوفة والبصرة وغيرهما
من البلدان وسمع من شيوخها وصحب من فقهاء الحنابلة عمر بن بدر المغازلي وابا بكر عبد العزيز وابا الحسن
ابن شاقلا واكثر ملازمته ابن بطة له الاختيارات في المسايل المشكلات منها ان كل سنة سنها رسول الله
صلعم لامته فبامر الله واحتج لذلك بما رواه باسناده عن ابن نضلة قال اصاب الناس على عهد رسول الله صلعم
سنة فقالوا يا رسول الله سعر لنا فقال لا يسالني الله عن سنة احدثتها فيكم لم يامرني الله بها وبقوله تعالى
وما ينطق عن الهوى والذي اختاره الوالد السعيد وابن بطة انه قد كان يجوز لنبينا صلوات الله عليه الاجتهاد
فيما يتعلق بامر الشرع فالدليل لها وانه قد كان فيها بغير وحي وانها كانت برايه واختياره انه قد عوتب
على بعضها ولو امر بها لما عوتب عليها من ذلك حكمه في اسارى بدر واخذه الفدية فنزل قوله ما كان
لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض ومنه اذنه في غزاة تبوك للمتخلفين بالعذر حتى تخلف من لا عذر له
فانزل الله عز وجل عفا الله عنك لم اذنت لهم ومنه قوله تعالى وشاورهم في الامر فلو كان وحيا لم يشاور فيه

وقال

وقال ابو حفص سمعت ابا اسحق بن شاقلا قال لما جلست في جامع المنصور رويت عن احمد ان رجلا سأله فقال
اذا حفظ الرجل مائة الف حديث يكون فقيها قال لا قال فمائتي الف قال لا قال فثلاثمائة الف قال لا قال فاربع
مائة الف قال فقال بيده هكذا وحرك يده فقال لي رجل فانت هو ذا تحفظ هذا المقدار حتى هو ذا تفتي
الناس فقلت له عافاك الله ان كنت انا لا احفظ هذا المقدار فاني هو ذا افتي بقول من كان يحفظ
هذا المقدار واكثر منه وقال ابو حفص العكبري المواضع التي يستحب اذا صلى الرجل ركعتين خففهما فاول ذلك
ركعتي الفجر قالت عائشة كان النبي صلعم يخففهما حتى اقول هل قرا فيهن بشيء من القران ام لا وركعتين يستفتح بها
الرجل صلاة الليل قال النبي صلعم اذا قام احدكم يصلي من الليل فافتتح صلاته بركعتين خفيفتين وركعتي الطواف
والركعتين عند الخطبة قال النبي صلعم اذا اتى احدكم الجمعة والامام يخطب فليركع ركعتين خفيفتين وركعتين تحية المسجد
قال سألني سائل عن رجل حلف بالطلاق الثلاث ان معاوية رحمه الله عليه في الجنة فاجبته ان زوجته
لم تطلق فليقم على نكاحه وذكرت له ان ابا بكر ومحمد بن عسكر سئل عن هذه المسئلة بعينها فاجاب بهذا الجواب
قال وسئل شيخنا ابن بطه عن هذه المسئلة بحضرتي فاظنه ذكر جواب محمد بن عسكر فيها وسمعت الشيخ بن بطه يقول سمعت
ابا بكر بن ايوب يقول سمعت ابرهيم الحربي وسئل عن هذه المسئلة فقال لم تطلق زوجته فليقم على نكاحه قال والدليل
على ذلك ما روى العرباض بن سارية انه سمع النبي صلعم يقول لمعاوية بن ابي سفيان اللهم علمه الكتاب والحساب
وقه العذاب فالنبي صلعم مجاب الدعاء فاذا وقي العذاب فهو من اهل الجنة وروى انس بن مالك قال كنا جلوسا
عند النبي صلعم وبين ايدينا رطب فجعل رسول الله صلعم ياكل ويلقمنا فقلت يا رسول الله صلعم تاكل وتلقمنا فقال
نعم هكذا ناكل في الجنة ويلقم بعضنا بعضا وروى عن علي عليه السلام انه قال يا اهل الكوفة ان في ذمتي عهدا امرت
ان اخرجه من رقبتي الى رقابكم الا ان خير الناس بعد رسول الله صلعم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم قال والله ما قلت ذلك
من تلقاء نفسي ثم قال يا اهل الكوفة ان في رقبتي شيئا اريد ان اخرجه من رقبتي واجعله في رقابكم اعلموا اني كنت
جالسا عند رسول الله صلعم وعنده معاوية فنزل عليه الوحي فاخذ القلم من يدي فوضعه في يد معاوية فو الله

عن النبي صلعم قال ما تزوجت
ولا زوجت الا من اهل الجنة
وروى ١٢

ما وجدت من ذلك في نفسي لاني علمت ان الله امره بذلك الا ان السليم من سلم من قصتي وقصته وسيل
ابن عباس عن معاوية فقال معاوية عندي مثل موسى بن عمران عم قال الله عز وجل في موسى استاجره ان
خير من استاجرت القوي الامين ونزل جبريل على النبي صلعم فقال له يا محمد ان الله عز وجل يامرك ان تستكتب
معاوية ان خير من تستكتبت القوي الامين وقال ابو حفص سمعت عبد العزيز غلام الخلال يقول قال عمر بن الخطاب
كلمة السوء تطا ايما تجوز وقال ابو حفص سمعت ~~عبد العزيز غلام الخلال يقول قال عمر بن الخطاب~~ ابا بكر بن بليح
يقول بلغني عن احمد انه قال اذا اراد الرجل ان يزوج رجلا فاراد ان يجمع له الدنيا والدين فليبدا فيسئل عن
الدنيا فان حمدت سال عن الدين فان حمد فقد اجتمعا فان لم يحمد كان فيه رد الدنيا من اجل الدين ولا يبدا
فيسئل من الدين فان حمد ثم سال عن الدنيا فلم تحمد كان فيه رد الدين لاجل الدنيا ومات ابو حفص في
جمادى الاخرة في يوم خميس ضحوة لثمان خلون من جمادى سنه سنة سبع وثمانين وثلثمايه هكذا نقلته من خط
علي بن ابي نصر قال وجدت على ظهر كتاب محاسبة النفس والجوارح تصنيف ابي حفص العكبري بخط ابنه الحسين
ابن عمر يقول مات والدي ابو حفص عمر بن المسلم رح يوم الخميس لثمان خلون من جمادى الاخرة سنة سبع وثمانين وثلثمائة

ابو الحسين محمد بن عبد الله بن هرون بن اخي ميمي سمع من خلق كثير منهم ابو القسم البغوي وكان رفيق جد الوالد السعيد
في السماع من المشايخ وتوفي يوم الجمعة ودفن فيه لليلتين بقيتا من شعبان سنة سبعين وثلثمائة ودفن عند احمد
ابن حنبل بالقرب من قبر ابي بكر النجاد ذكره ابن الابنوسي المحدث المتقدم

ابو الطيب عثمان بن عمرو بن المنتاب امام جامع المدينة توفي سنة تسع وثمانين وثلثمائة في ربيع الاخر
ودفن عند يسار احمد بن حنبل رحمه الله

محمد بن اسحق بن محمد ابو عبد الله بن منده الاصبهاني سمع عم ابيه عبد الرحمن بن يحيى بن منده باصبهان و
ابا العباس الاصم بنيسابور والهيثم بن كليب الشاشي ببخارا وخيثمة بن سليمان باطرابلس وابا سعيد بن
الاعرابي بمكة وحمزة الكناني بمصر وابن حذلم بدمشق وبلغني عنه انه قال كتبت من الف شيخ وسبعماية شيخ وقال
طفت

طفت الشرق والغرب مرتين فلم اتقرب الى كل مذبذب ولم اسمع من المستبدعين حديثا واحدا مولده سنة عشر وثلثمايه وموته سنة خمس وتسعين وثلثمائة واخر من مات ممن سمع منه ولده عبد الوهاب وتوفي عبد الوهاب سنة نيف وسبعين واربعمائة وولده ابو زكريا يحيى الذى قدم علينا

ابو الحسن الجزرى البغدادى كان له قدم في المناظرة ومعرفة الاصول والفروع صحب جماعة من شيوخنا وتخصص بصحبة ابي على النجاد وكانت له حلقة بجامع القصر واحد تلامذته ابو طاهر بن الغبارى ومن جملة اختياراته انه لا مجاز في القران وانه يجوز تخصيص عموم الكتاب والسنة بالقياس وان ليلة الجمعة افضل من ليلة القدر والمنى نجس وغير ذلك

احمد بن عثمان بن علان بن الحسن الكيشى ويعرف بابن نكا نا ابو بكر الحنبلى صحب جماعة من شيوخنا ابو اسحق ابن شاقلا وابو عبد الله بن بطه وابو حفص البرمكى وغيرهم

عبد العزيز بن احمد بن يعقوب ابو القسم الحربى الواعظ الحنبلى ويعرف بغلام الزجاج حدث عن محمد بن الحسين الاجرى المقيم كان بمكه وذكره الخطيب في تاريخه فقال حدثنى عنه ابو طالب عمر بن ابرهيم الفقيه وابو محمد الخلال وذكر لى ابو طالب انه سمع منه في سنة ثمان وثمانين وثلثمايه قال وسالت عنه الخلال فقال كان اميا لا يكتب وكان قد جالس اهل العلم ولقى الشيوخ فحفظ عنهم

احمد بن محمد بن الحسن ابو الفتح الفقيه الحنبلى يعرف بابن اخى حبيب حدث عن ابى على بن الصواف هكذا ذكره الخطيب وقال حدثنى عنه عبد العزيز الازجى

ابرهيم بن الحسين ابو اسحق البنا الحنبلى هكذا ذكره الخطيب وقال حدث عن محمد بن اسحق المقرى المعروف بشابوخ حدثنى عنه عبد العزيز الازجى

احمد بن عبد الله بن الخضر بن مسرور ابو الحسين المعدل المعروف بابن السوسنجردى البغدادى سمع محمد بن عمرو الرزاز وابا عمرو بن السماك واسمعيل الخطبى وابا بكر النجاد في اخرين وذكره الخطيب فقال كتب الناس عنه بانتخاب محمد

ابن ابی الفوارس حدثنی عنه عبد العزیز الازجی وکان ثقة مامونا دینا مستور احسن الاعتقاد شدیدا فی السنة وسمعت
من یذکر عنه انه اجتاز یوما فی سوق الکرخ فسمع سب بعض الصحابة فجعل علی نفسه ان لا یمشی قط فی الکرخ وکان
یسکن باب الشام فلم یعبر قنطرة الصراة حتی مات وحدثنی الحسن بن محمد الخلال وعبد العزیز بن علی الوراق ان
ابن السوسنجردی مات فی رجب من سنة اثنتین واربعمایة ودفن فی مقبرة باب حرب ومولده فی جمادی الاخرة من
سنة خمس وعشرین وثلثمایة قال وحدثنی علی بن الحسین العکبری قال سمعت عبد القادر بن محمد بن یوسف یقول رایت
ابا الحسن الحمامی فی المنام فقلت له ما فعل الله بک فقال انا فی الجنة قلت وابی قال وابوک معنا قلت وجدنا
یعنی ابا الحسین بن السوسنجردی فقال فی الحظیرة قلت حظیرة القدس قال نعم او کما قال قلت اباو کان قد صحب
ابن بطه وابا حفص البرمکی

عثمان بن عیسی ابو عمرو الباقلانی کان احد الزهاد المتعبدین منقطعا عن الخلق ملازما للخلوة وکان یقول اذا
کان وقت غروب الشمس احسست بروحی کانها تخرج یعنی لاشتغاله فی تلک الساعة بالافطار عن الذکر حدثنا
عنه محمد بن علی بن المهتدی بالله قال اخبرنا عثمان بن عیسی الزاهد المعروف بالباقلانی قال حدثنی الحسین بن
ابی النجم قال حدثنی لولو بن عبد الله قال حدثنی محمد بن سفیان قال حدثنا ابو اسحق الفزاری حدثنا معاذ بن عیسی
عن الحکم بن ابی فروه القسملی عن انس بن مالک قال قال رسول الله صلعم اذا جاء ملک الموت الی ولی الله سلم علیه
وسلامه علیه ان یقول السلام علیک یا ولی الله قم فاخرج من دارک التی خربتها الی دارک التی
عمرتها واذا لم یکن ولیا لله قال له قم فاخرج من دارک التی عمرتها الی دارک التی خربتها حدثنا محمد قال
اخبرنا عثمان حدثنا ابن ابی النجم حدثنا ابو مزاحم حدثنی محمد بن عمرو بن مکرم قال حدثنا محمد بن زنبور حدثنا
عبد العزیز بن ابی حازم عن سهیل عن ابیه عن عرفجة عاصم عن زر عن عبد الله قال من قرا تبارک الذی
بیده الملک کل لیلة منعه الله بها من عذاب القبر یوتی من عند راسه فیقال لا تستطیعونه کان والله یقوم
کل لیلة بی فلیس لکم الیه سبیل ثم قال کنا فی عهد رسول الله صلعم نسمیها المانعة وانها فی کتاب الله سورة من قراها

کل

كل ليلة فقد اكثر واطيب حدثنا محمد قال اخبرنا عثمان حدثنا ابن ابي النجم حدثني يحيى بن حبيب العطار قال
بلغني ان رجلا من العلماء قال كتبت اربعمائة الف حديث فما انتفعت منها الا باربعة احاديث و
ما انتفعت من الاربعة الاحاديث الا باربع كلمات فاول كلمة اعمل لله على قدر حاجتك اليه والكلمة الثانية
واعمل للاخرة على قدر مقامك فيها والكلمة الثالثة واعمل للدنيا بقدر القوت والكلمة الرابعة واعص ربك
على قدر صبرك على النار ومات في شهر رمضان سنة اثنتين واربعمائة ودفن بمقبرة الجامع وقال ابن
جدا سمعت عمر بن الخباز يقول لما دفن عثمان الباقلاني رايت في المنام بعض من هو مدفون في جوار قبره
فقلت له كيف فرحكم بجوار عثمان فقال واين عثمان لما جيء به سمعنا قائلا يقول الفردوس او كما قال

الحسن بن حامد بن علي بن مروان ابو عبد الله البغدادي امام الحنبلية في زمانه ومدرسهم ومفتيهم له المصنفات
في العلوم المختلفات له الجامع في المذهب نحو من اربعمائة جزء وله شرح الخرقي وشرح اصول الدين واصول الفقه
سمع ابا بكر بن مالك وابا بكر الشافعي وابا بكر النجاد وابا علي بن الصواف واحمد سلم الختلي في اخرين قرأت
في بعض تصانيفه قال اعلم ان الذي يشتمل عليه كتابنا هذا من الكتب والروايات الماخوذة من حيث
نقل الحديث والسماع شتى منها كتاب الاثرم وصالح وعبد الله وابن منصور وابن ابرهيم وابو داود
والميموني والمروذي وابو الحارث وابو طالب وحنبل وعلي بن سعيد ومهنى وابو النضر و
ابو الصقر ويعقوب بن بختان وابرهيم بن هانئ ومحمد بن علي وجعفر بن محمد النسائي وعبد الكريم بن الهيثم
القطان واحمد بن القسم وزكريا بن الفرج ومحمد بن الحكم وابنه بكر وحرب الكرماني ويوسف بن موسى
واحمد بن اصرم المزني ومحمد بن يحيى الكحال وابن مشيش وابو زرعة ومسلم بن الحجاج والمشكاني
وابرهيم الحربي واحمد بن هشام وكتاب الخرقي فاما كتاب الاثرم فقرأته على احمد بن سلم الختلي
قال حدثنا ابو حفص عمر الشرابي قال حدثنا الاثرم عن ابي عبد الله وعبد العزيز بن جعفر عن احمد بن محمد
بن خلف القاضي عن الاثرم عنه واما عبد الله فاخبرنا ابن مالك وابن الصواف في الاجازة عنه

واخبرنا ابن جعفر عن محمد بن عبد الله بن العباس السواق عن عبد الله واما صالح فعبد العزيز عن ابي المغيرة
الجوهري عن صالح واما ابن منصور واخبرنا ابن سلم قال حدثنا الطيالسي عن ابن منصور عنه واما عبد العزيز ايضا
عن الطيالسي عنه واما ابو داود فاخبرناه ابن حيويه الخزاز عن ابن مخلد عنه وعبد العزيز بن جعفر عن القنطري عن
ابي داود عنه واما ابو الحارث فعبد العزيز قال حدثنا الخلال عن الراشدي عن ابي الحارث عنه واما الميموني
فاخبرناه ابن حيويه الخزاز عن المدايني عن الميموني عنه وعبد العزيز بن جعفر عن الخلال والمدايني عنه واما اسحق بن
ابرهيم فاخبرنا عبد العزيز بن جعفر عن القافلاي عن اسحق عنه واما المروذي فقراته على احمد بن سلم قال حدثنا
ابن عبد الخالق عن المروذي عنه واخبرنا عبد العزيز بن جعفر قال حدثنا احمد بن القسم عن المروذي عنه واما
حنبل فاخبرنا بالبعض منها العباس بن العباس بن المغيرة قال حدثني العباس بن المغيرة قال حدثنا حنبل
وعبد العزيز بن جعفر عن عبد الله بن احمد بن عتاب وحمزه بن القسم الهاشمي عن حنبل عنه واما مهني فاخبرنا
عبد العزيز بن جعفر عن الخلال واحمد بن محمد بن علي عن مهني عنه واما علي بن سعيد فاخبرناه ابو اسحق البرمكي قال
حدثنا زنجويه بن محمد بن علي بن سعيد عنه واخبرنا عبد العزيز بن جعفر عن الخلال عن منصور بن الوليد عن علي بن
سعيد عنه واما ابو الصقر فعبد العزيز بن جعفر عن الخلال عن محمد بن ابي هرون عن ابي الصقر عنه واما يعقوب بن
بختان وابرهيم بن هاني ومحمد بن علي فاخبرناه عبد العزيز بن جعفر قال حدثنا الحسن بن عبد الوهاب عنهم واما
جعفر بن محمد النسائي فاخبرنا ابن حرام عن النجاد عن العلاس عن النسائي عنه ٢

٢ واخبرنا عبد العزيز بن جعفر قال حدثنا الخلال عن منصور بن الوليد عن النسائي عنه

واما عبد الكريم بن الهيثم فاخبرناه
عبد العزيز قال حدثنا الخلال قال حدثنا ابو بكر القنطري عن عبد الكريم بن الهيثم عنه واما احمد بن القسم فاخبرنا
عبد العزيز قال حدثنا الخلال قال حدثنا زكريا بن الفرج عن احمد بن القسم عنه واما محمد بن الحكم فاخبرنا عبد العزيز
قال حدثنا الخلال عن عبد الله بن احمد عن بكر بن محمد عن ابيه عن محمد بن الحكم عنه واما حرب فاخبرنا عبد العزيز
عن الخلال عن حرب عنه واما يوسف بن موسى واحمد بن اصرم ومحمد بن يحيى الكحال فاخبرنا عبد العزيز بن جعفر عن
الخلال عنهم واما ابو طالب فاخبرنا عبد العزيز بن جعفر عن محمد بن علي عن ابي يحيى الناقد عن ابي طالب عنه

واما ابن مشيش فاخبرنا ابن بطه قال حدثنا ابو علي الحسن بن الهيثم بن الخلال بن توبه عن ابي جعفر محمد بن موسى بن مشيش عنه
واما روايه مسلم بن الحجاج فاخبرنا ابو اسحق المزكي قال حدثنا ابو حاتم مكي بن عبدان بن محمد بن بكر عن مسلم بن الحجاج عنه
واما ابو زرعه الرازي فاخبرنا ابو عبد الله قال حدثنا ابن ابي العقب عن ابي زرعه عنه واما المشكاني فاخبرناه
ابن بطه قال حدثنا ابو حفص عمر بن محمد قال حدثنا علي بن الحسن الشهرزوري قال حدثنا ابو يحيى الناقد عن المشكاني
عنه واما ابرهيم الحربي فاخبرناه ابو عبد الله قال حدثنا ابو بكر محمد بن ايوب بن المعافا عن ابرهيم الحربي عنه
واما احمد بن هشام فاخبرنا الحسن بن علي بن الحسن المعروف بابن الصفار قال حدثنا ابو الحسن بن اسحق قال حدثني
علي ابرهيم بن احمد بن هشام عنه واما كتاب الخرقي فاخبرنا ابو بكر الحسن بن يحيى بن قيس المقري عنه قال ابو عبد الله
ابن حامد اعلم عصمنا الله واياك من كل زلل ان الناقلين عن ابي عبد الله رض ممن سميناهم وغيرهم اثبات فيما نقلوه
وامناء فيما دونوه وواجب تقبل كل ما نقلوه واعطا كل روايه حظها على موجبها ولا يعل روايه وان انفردت
ولا ينفى عنه وان غربت ولا ينسب اليه في مسله رجوع الا ما وجد ذلك عنه نصا بالصريح وان نقل كنت اقول به
وتركناه وان عرى عن حد الصريح في الترك والرجوع اقر على موجبه واعتبر حال الدليل فيه لاعتقاده بمثابته ما اشتهر
من روايته وقد رايت لبعض من يزعم انه منتسب الى الفقه يلين القول في كتاب اسحق بن منصور ويقول انه يقال
ان ابا عبد الله رجع عنه وهذا قول من لا ثقه له بالمذهب اذ لا اعلم ان احدا من اصحابنا قال بما ذكره ولا اشا
اليه وكتاب ابن منصور اصل بذاته حاله تطابق نهايته شانه اذ هو في بدايته سوالات محفوظه ونهايته انه
عرض على ابي عبد الله فاضطرب لانه لم يكن يعتذر انه لما يسله عنه مدون فما انكر عليه من ذلك حرفا ولا رد
عليه من جواباته جوابا بل اقر على ما نقله ووصف ما رسمه واشتهر في حياة ابي عبد الله ذلك بين اصحابه فاتخذه
الناس اصلا الى اخر اوانه واختلف اصحابنا في كتبه الى قال فيها قديم لا حكم له فقال الخلال في كتاب العقيقه
ان ما رواه مهنى قال سالت ابا عبد الله عن رجل يختن ابنه لسبعة ايام فكرهه وقال هذا فعل اليهود وقال لي
احمد بن حنبل كان الحسن يكره ان يختن الرجل ابنه لسبعه ايام ان ذلك قديم والعمل على ما رواه حنبل وغيره ولفظ حنبل

ان اباعبد الله قال ان ختن يوم السابع فلا باس وانما كرهه الحسن لان لاتيشبه باليهود وليس في هذا شي وقال
عبد العزيز بن جعفر في مسئلتين احديهما من كتاب ابن منصور والاخرى في المروذي ما يطابق ما قاله الخلال فقال
عبد العزيز في الايمان في الحدود ما رواه ابن منصور قديم والعمل على ما رواه حرب وصالح لا يمين في شي من الحدود
وان ما رواه المروذي في القايل بالوطي انيسال عما اراد فان قال اردت انك من قوم لوط لا حد قول
قديم والعمل على ما رواه مهني وغيره ان عليه الحد وهذا القول ثمران يكون كتاب الكوسج ومسائله وكتاب مهني
ومسائله وكتاب المروذي وما يجا به تترك لانها قديمة هذا عندي فلا ينبغي ان يعول عليه وانما قديماً
وجديد الا يكون من حيث الاستدلال لضعف مسئلة في كتاب عند طايفة لعلها قوية عند غيرها وبعد ذلك
فما قدم وحدث في هذا الباب سوآ اذ لا مزية لما حدث على ما قدم الا بمقارنة صريح تيترك له ما كان من قبله
قديماً ومهما لم يوجد ذلك بطل ان يكون القديم دون الجديد وليس جوابات امامنا في الازمنة والاعصار
الامتنابة ما يروى عن النبي صلعم من الاثار لا يسقط نهاتيها موجبات بداتيها الا بالامر الصريح بالنسخ او التخفيف
فاذا اعدم ذلك كان على موجبه على موجبات رعاتيه فكذلك في جواباته اذ العلما قد انكرت على اصحاب
الشافعي من حيث الجديد والعتيق وانه اذا ثبت القول فلا يرد الا باليقين فكذلك في جوابات امامنا وقد رايت
طايفة من اصحابنا في مسايل الفروع والاصول يسلكون الوقف وانه لا يفتي بشي الا ما سبق به والا وجب السكوت
في ذلك وطايفة ثانية فصلت فقالت ما كان من الاصول فانه لا يجيب في شي الا ما كان القول من الايمة
فيه سابقاً وعلموا فيه على ما نقله ابو طالب عن ابي عبد الله في الايمان ان من قال مخلوق فهو جهمي ومن قال
انه غير مخلوق فقد ابتدع وانه يهجر حتى يرجع الى ذلك وعيد على مخالفته امر لا يسع الجواب فيه والا كان من الفروع
في الفقه فانه يسع الجواب عند الاضطرار ونزول الحادثة ان يجتهد فيما يوجبه الدليل ويفتي بذلك وان كان بالقول
منفرداً كما ان امامنا صار في الاصول الى ظاهر التنزيل وقد بينا امامنا احمد في القران انه لا يشك ولا يوقف
وان القايلين بالحكاية والمحكي واللفظ والملفوظ والتلاوة والمتلو زنادقة ويكفي اباعبد الله بن حامد فخراً

وان كان به منفرداً والاشبه
عندي ان مسايل الفقه و
الاصول سواء وان له
ايقاع الجواب

ان

ان الوالد السعيد صاحبه ونشر الله العظيم تصانيفه وتلامذته في البلاد وانتفع بها الخلق الكثير من العباد وكان
من اصحابه ايضا ابو اسحق وابو العباس البرمكيان وابو طاهر بن القطان وابو عبد الله بن الفقاعي وابو القسم
الازجي وابو طالب بن العشاري وابو بكر بن الخياط وله المقام المشهود في الايام القادرية رضوان الله عليهما
وقد ناظر ابا حامد الاسفرايني في وجوب الصيام ليلة الغيم في دار الامام القادر بالله بحيث يسمع الخليفة الكلام
فخرجت الجائزة السنية له من امير المؤمنين فردها مع حاجته الى بعضها فضلا عن جميعها تعففا وتنزها وبلغني
انه كان يبتدي مجلسه باقراء القرآن ثم بالتدريس ثم ينسخ بيده ونفقات من اجرته فسمي ابن حامد الوراق
وبلغني انه كان في كثير من اوقاته اذا اشتهت نفسه الباقلا لم ياكل معه دهنا واذا كان دهن لم يجمع بينه
وبين الباقلا وكان كثير الحج فعوتب في كثرة سفره وحجه مع كبر سنه فقال لعل الدرهم يخرج مع الدراهم الجيدة
وقال ابو بكر بن الخياط سالت ابا عبد الله بن حامد امام الحنبلية في وقته عند خروجه الى الحج في سنة اثنتين
واربعمائة فقلت على من ندرس والى من نجلس فقال الى هذا الفتى واشار الى القاضي الامام ابي يعلى وحكى ان
انسانا من الحاج جاءه بقليل ماء وهو مستند الى حجر وقد اشرف على التلف فاومى الى الجائي له بالماء من اين
وايش وجهه فقال له هذا وقته فاومى ان نعم هذا وقته عند لقاء الله تعالى احتاج ان ادري ما وجهه او كما قال
وتوفي راجعا من مكة بقرب واقصة سنة ثلاث واربعمائة

الحسين بن احمد بن جعفر ابو عبد الله المعروف بابن البغدادي الزاهد الورع سمع عبد الله بن يحيى البغوي وطبقته
سمع منه الوالد السعيد وخرج عنه في مصنفاته وذكره الخطيب فقال كان صدوقا دينا عابدا زاهدا ورعا قال
وسمعت بعض الشيوخ الصالحين يقول كان ابو عبد الله بن البغدادي لا يزال يخرج الينا وقد انشق راسه او انتفخت
جبهته فقيل له وكيف ذاك قال كان لا ينام الا عن غلبة ولم يكن يخلو ان يكون بين يديه محبرة او قدح او شيء
من الاشياء موضوعا فاذا غلبه النوم سقط على ما يكون بين يديه فيؤثر في وجهه اثرا قال وكان لا يدخل الحمام
ولا يحلق راسه لكن يقص شعره اذا طال بالجلم وكان يغسل ثيابه بالماء وحده من غير صابون وكان ياكل خبز

الحفظ

الشعير فقيل له في ذلك فقال الشعير والحنطة عندي سوآ قال وحدثني ابو محمد الخلال قال مات ابو عبد الله الحسين
بن احمد بن جعفر البغدادي يوم الثلاثاء الثالث عشر من شعبان سنة اربع واربعمائة ودفن في مقبرة باب
حرب انبانا الوالد السعيد قال قرئ على ابي عبد الله الحسين بن احمد بن جعفر البغدادي وانا اسمع في سنة ثلاث
واربعمائة قال قرئ على احمد بن جعفر وانا حاضر عنده حدثكم عبد الله هو ابن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا عبد الرزاق
قال حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلعم فذكر احاديث وقال قال رسول الله صلعم
ان يمين الله ملاء لا يغيضها نفقة سحا الليل والنهار ارايتم ما انفق منذ خلق السماء والارض فانه لم يغض
ما في يمينه قال وعرشه على الماء وبيده الاخرى القسط يرفع ويخفض

احمد بن سعيد ابو العباس الشامي يعرف بالبلخي سكن بغداد وحدث بها عن عبد المنعم بن غلبون المقرئ وله كتب
مصنفة في الزوال وعلم مواقيت الصلاة وغير ذلك وذكره ابن ثابت فقال حدثنا عنه محمد بن علي بن الفتح
الحربي وكان ثقة صالحا دينا حسن المذهب وشهد عند القضاة وعدل ثم ترك الشهادة تزهدا ومات في ذي القعدة
من سنة ست واربعمائة ودفن بباب حرب وصاحب جماعة من شيوخنا واكثر مصاحبة عمر البرمكي

عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث بن اسد ابو الفضل التميمي وكان قد عني بعلوم واملى الحديث بجامع المنصور
باستدعاء ابي الفتح بن ابي الفوارس وحدث عن ابي بكر النجاد واحمد بن كامل في اخرين وكانت له حلقة في جامع المدينة
للوعظ والفتوى وخرج الى خراسان في الايام القادرية وكانت بينه وبين ابي حامد الاسفرايني منافرة ولم يظفر به
وتوفي يوم الاثنين عشرة ذي الحجة سنة عشر واربعمائة ودفن في يومه وصلى عليه اخوه عبد الوهاب ودفن بين قبر امامنا وبين قرابته

احمد بن موسى بن عبد الله بن اسحق ابو بكر الزاهد المعروف بالروشنائي من اهل مهراناذ وهي قرية تحت كلواذى سمع
ابا بكر بن مالك القطيعي وابا محمد بن ماسي واحمد بن محمد المفيد قال الخطيب كتبت عنه في قريته ونعم العبد كان
فضلا وديانة وصلاحا وعبادة وكان له بيت الى جنب مسجده يدخله ويغلقه على نفسه ويشتغل فيه بالعبادة
ولا يخرج منه الا للصلاة لجماعة قال وكان شيخنا ابو الحسين بن بشران يزوره في الاحيان ويقيم عنده العدد

ل

من الايام متبركا برويته ومستروحا الى مشاهدته وجاءت اما صحب ابن بطه وابن حامد وغيرهما من شيوخ مذهبنا و
رايت مصنفاله بخط ابى القسم الازجى ترجمته المختصر فى اصول الدين من كتاب ابى عبد الله بن حامد اختصار ابى بكر
الروشنائى قال بعد تحميده وصلاته على نبينا محمد واله اختصرت هذا الكتاب من كتاب ابى عبد الله الحسين الفقيه
الحنبلى نضر الله وجهه فى اصول الدين وشرح مذاهب المسلمين من اهل السنة المرضيين من المتقدمين والمتاخرين وذكرت
فيه اقوال المخالفين ليعرف المحقين من المبطلين على اصول امام المسلمين فى عصره ومن بعده الى يوم الدين الامام
ابى عبد الله احمد بن محمد بن حنبل فى العراقين ومن وافقه على ذلك من الائمة المسلمين رح توفى مصرانا فى ليلة السبت
التاسع والعشرين من رجب سنة احدى عشرة واربعماية وخرج الناس من بغداد حتى حضروا الصلاة عليه
وكان الجمع كثيرا ودفن فى قريته

ابو عبد الله الحسين بن محمد بن احمد بن عبد الله بن الحارث التميمى المعلم امام مسجد ابن رغبان حدث عن ابن السماك
والنقاش مات سنة اثنتى عشرة واربعماية قرات بخط ابى على البردانى سمعت شيخنا ابا يعلى يعنى الوالد السعيد
يقول قال لى ابو عبد الله التميمى رايت النبى صلعم فى النوم وكانى فى طاقات باب البصرة فقلت يا رسول الله
الست بالمدينة فقال لى بلى فقلت من اين جيت فقال من عند احمد رضه قال البردانى وسمعت شيخنا
يعنى الوالد السعيد يترحم عليه ويثنى عليه

الخضر بن تميم بن مزاحم ابو القاسم التميمى الحنبلى هكذا ذكره ابن ثابت فقال لقيناه فى مجلس احمد بن البادا وروى
لنا حديثا من لفظه وكان ضريرا وتوفى فى ذى الحجة من سنة خمس عشرة واربعماية

الحسين بن احمد بن السلال ابو عبد الله المودب الحنبلى كان يسكن فى شارسوج الفرس عند دار ابى الحسين بن سمعون
بشارع العتابيين قال ابن ثابت وحدث عن عبد الله بن قانع سمع منه ابو الفضل محمد بن عبد العزيز بن
المهدى قال مات فى شوال من سنة اثنتين وعشرين واربعماية

ابو الحسن على بن يوسف بن الذهبيه الزاهد الورع توفى يوم الجمعة لست بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين واربعماية

الطبقة الرابعة

عبد السلم بن الفرج ابو القسم المزرفي صحب ابن حامد له تصنيف في المذهب وكانت حلقته بجامع المدينة وتوفي سنة ثلث وعشرين واربعماية

محمد بن بشر ابو الحسين القاضي العكبري كانت له رياسة وجلالة وتوفي سنة اربع وعشرين واربعماية

الحسن بن محمد بن موسى ابو عبد الله المعروف بابن الفقاعي صاحب فتوى ونظر وكانت حلقته بجامع المدينة
وله تصانيف في الاصول والفروع وتزوج بنت شيخه ابن حامد وتوفي سنة اربع وعشرين واربعماية

احمد بن ابرهيم القطان ابو طاهر صاحب التعليق والتحقيق والفرايض والاصول وهو احد اصحاب ابن حامد
وتوفي سنة اربع وعشرين واربعماية

عبد الوهاب بن عبد العزيز ابو الفرج التميمي جلس بعد موت اخيه ابي الفضل للفتوى والوعظ وتوفي عشية
الاثنين ودفن يوم الثلثا لخامس من شهر ربيع الاول سنة خمس وعشرين واربعماية الى جنب ابيه ابي الحسن
فصار ابو الحسن بين ابنيه وصلى عليه ولده ابو محمد

محمد بن احمد بن ابي موسى ابو علي الهاشمي القاضي عالي القدر سامي الذكر له القدم العالي والحظ الوافي عند
الامامين القادر بالله والقايم بامر الله سمع الحديث من جماعة منهم محمد بن المظفر في اخرين صنف الارشاد
في المذهب وشاهدت اجزاء من شرحه لكتاب الخرقي وكانت حلقته بجامع المنصور يفتي ويشهد وصحب لابي الحسن
التميمي وغيره من شيوخ المذهب قرات على المبارك بن عبد الجبار من اصله بحلقتنا بجامع المنصور قلت له
حدثك القاضي الشريف ابو علي قال باب تنطق به الالسنة وتعتقده الافيدة من واجب الديانات
حقيقة الايمان عند اهل الاديان الاعتقاد بالقلب والنطق باللسان ان الله تعالى واحد احد فرد صمد
لا يغيره الابد ليس له والد ولا ولد وانه سميع بصير بديع قدير حكيم خبير علي كبير ولي نصير قوي مجيد ليس له شبه
ولا نظير ولا عون ولا ظهير ولا شريك ولا وزير ولا ند ولا مشير سبق الاشيا فهو قديم قدمها وعلم كون
وجودها في نهاية عدمها لم تملكه الخواطر فتكيفه ولم تدركه الابصار فتصفه ولم يخل من علمه مكان فيقع

التام

التابين ولم يعد به زمان فيطلق عليه التاوين ولم يتقدمه دهر ولا حين ولا كان قبله كون ولا تكوين
لا تجري ماهيته في مقال ولا تخطر كيفيته ببال ولا يدخل في الامثال والاشكال صفاته كذاته ليس بجسم
في صفاته جل ان يشبه بمبتدعاته او يضاف الى مصنوعاته ليس كمثله شي وهو السميع البصير اراد ما الخلق
فاعلوه ولو عصمهم لما خالفوه ولو اراد ان يطيعوه جميعا لاطاعوه خلق الخلايق وافعالهم وقدر ارزاقهم
واجالهم لا سمي له في ارضه وسماواته على العرش استوى وعلى الملك احتوى وعلمه محيط بالاشيا كذلك
سئل احمد بن محمد بن حنبل رض عن قوله عز وجل ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم
ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اين ما كانوا فقال علمه تعالى والقران كلام الله تعالى وصفة من صفات
ذاته غير مخلوق ولا محدث كلام رب العالمين في صدور الحافظين وعلى السن الناطقين وفي اسماع السامعين
وباكف الكاتبين وبملاحظة الناظرين برهانه ظاهر وحكمه قاهر ومعجزه باهر وان الله عز وجل كلم موسى
تكليما وتجلى للجبل فجعله دكا هشيما وانه خلق النفوس وسواها والهمها فجورها وتقواها والايمان بالقدر
خيره وشره وحلوه ومره وان مع كل عبد رقيبا وعتيدا وحفيظا وشهيدا يكتبان حسناته ويحصيان
سيئاته وان كل مومن وكافر وبر وفاجر يعاين عمله عند حضور منيته ويعلم مصيره قبل منيته وان منكرا
ونكيرا اتيا الى كل احد ينزلان سوى النبيين فيسئلان ويمتحنان عما يعتقده من الاديان وان المومن يخبر
في قبره بالنعيم والكافر يعذب بالعذاب الاليم وانه لا محيص للمخلوق من القدر المقدور ولن يتجاوز
ما خط في اللوح المسطور وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان الله جل
اسمه يعيد خلقهم كما بداهم ويحشرهم كما ابتداهم من صفايح القبور وبطون الحيتان في تخوم البحور واجواف السباع
وحواصل النسور وان الله تعالى يتجلى في القيمة لعباده الابرار فيرونه بالعيون والابصار وانه يخرج اقواما
من النار فيسكنهم الجنة دار القرار وانه يقبل شفاعة محمد المختار في اهل الكباير والاوزار وان الميزان حق يوضع
فيه اعمال العباد فمن ثقلت موازينه نجا من النار ومن خفت موازينه ادخل جهنم وبئس القرار وان الصراط

حق يجوزه الابرار وان حوض رسول الله صلعم حق يرده المومنون ويذاد عنه الكفار وان الايمان غير مخلوق
وهو قول باللسان واخلاص بالجنان وعمل بالاركان يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان وان محمدا صلعم
خاتم النبيين وافضل المرسلين وامته خير الامم اجمعين وافضلهم القرن الذين شاهدوه وامنوا به وصدقوه و
افضل القرن الذين صحبوه اربع عشر مائة بايعوه بيعة الرضوان وافضلهم اهل بدر اذ نصروه وافضلهم اربعون
في الدار كنفوه وافضلهم عشرة عزروه ووقروه شهد لهم بالجنة وقبض وهو عنهم راض وافضل هولاء العشرة
الابرار الخلفا الراشدون المهديون الاربعة الاخيار وافضل الاربعة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي عليهم السلام
وافضل القرون القرن الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يتبعونهم وان نتولا اصحاب محمد عليه السلام
باسرهم ولا نبحث عن اختلافهم في امرهم ونمسك عن الخوض في ذكرهم الا باحسن الذكر لهم وان نتولى اهل القبلة
ممن ولي حرف المسلمين على ما كان منهم من علي وطلحة والزبير وعائشة ومعاوية رضوان الله عليهم ولا ندخل
فيما شجر بينهم اتباعا لقول رب العالمين والذين جاوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين
سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم وذكر ابو علي بن شوكة قال
اجتمعنا جماعة من الفقها فدخلنا على القاضي ابي علي بن ابي موسى الهاشمي فذكرنا له فقرنا وشدة ضرنا
فقال لنا اصبروا فان الله سيرزقكم ويوسع عليكم واحدثكم في مثل هذا ما تطيب به قلوبكم اذكر سنة من السنين
وقد ضاق بي الامر شي عظيم حتى بعت رحل داري ونفد جميعه ونقضت الطبقة الوسطى من داري وبعت
اخشابها وتقوت بثمنها وقعدت في البيت لم اخرج وبقيت سنة فلما كان بعد سنة قالت لي المراة
الباب يدق فقلت افتحي له الباب ففعلت فدخل رجل فسلم علي فلما راى حالي لم يجلس حتى انشدني وهو قائم

ليس من شدة تصيبك الا سوف تمضي وسوف تكشف كشفا
لا يضق ذرعك الرحيب فان النار يعلو لهيبها ثم تطفا
قد راينا من كان اشفى على الهلك فوافت نجاته حين اشفا

ثم

ثم خرج عني ولم يقعد فقالت بقوله فلم يخرج اليوم عني حتى جاءني رسول القادر بالله ومعه ثياب ودنانير
وبغلة بمركب ثم قال لي اجب امير المؤمنين وسلم الي الدنانير والثياب والبغلة فغيرت من حالي وخلت
الحمام وصرت الى القادر بالله فردني الى قضاء الكوفة واعمالها واثرى حالي او كما قال سمعت رزق الله
يقول زرت قبر الامام احمد بصحبة القاضي الشريف ابي علي فرايته يقبل رجل القبر فقلت له في هذا اثر فقال
لي احمد في نفسي شيء عظيم وما اظن ان الله تعالى يواخذني بهذا او كما قال وقال لي ايضا حضرته وهو في مرض
موته فقال لي اسمع مني الاعتقاد ولا تشك في عقلي فما رايت الملكين بعد مولده في ذي القعدة سنة
خمس واربعين وثلثماية ووفاته في ربيع الاخر سنة ثمان وعشرين واربعماية ودفن بقرب قبر امامنا
الحسن بن شهاب بن الحسن بن علي بن شهاب ابو علي العكبري له الفقه والادب والاقراء والحديث والشعر
والفتيا الواسعة لازم اباعبد الله بن بطه الى حين وفاته ولد بعكبرا في المحرم سنة خمس وثلاثين وثلثماية
وقيل سنة احدى وثلاثين وسمع الحديث على كبر الحسن بن ابي علي بن الصواف واحمد بن يوسف بن خلاد
وابي علي الطوماري في اخرين اخبرنا احمد البغدادي قراءة قال اخبرنا ابو علي بن شهاب الحنبلي بعكبرا قال اخبرنا
يوسف حدثنا موسى بن هرون قال حدثنا محمد بن عبد الوهاب حدثنا محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار
عن جابر قال نهى رسول الله صلعم ان يضع الرجل رجليه احداهما على الاخرى وهو مستلق وقال الخطيب سمعت
البرقاني وذكر بحضرته ابن شهاب فقال ثقة امين وقال ابن شهاب كسبت في الوراقة خمسة وعشرين
الف درهم راضية وكنت اشتري كاغذا بخمسة دراهم فاكتب فيه ديوان المتنبي في ثلاث ليال وابيعه
بمائتي درهم واقله بمائة وخمسين درهما قرات بخط اخي ابي القسم قال سمعت ابا الحسن البزاز يقول سمعت
اباعلي بن شهاب يقول اقام اخي ابو الخطاب معي في الدار عشرين سنة ما كلمته واشار الى انه ينسب
الى الرفض له المصنفات في الفقه والفرائض والنحو وتوفي في رجب سنة ثمان وعشرين واربعماية ودفن
بعكبرا وزرت قبره وقال الازهري اخذ السلطان من تركة ابن شهاب ما قدره الف دينار سوى ما خلفه

اني

من الكروم والعقار وكان اوصى بثلث ماله لمتفقهة الحنابلة فلم يعطوا شيئا وقيل انه صلى سبعين سنة التراويح

ورثاه علي بن الفرج العكبري فقال

يا عين ما فيض الدما بمعاب   فابكي باربعة على ابن شهاب
علم من الاسلام غيب في الثرى   فغدوت حين غدا وقرة آب
يا موت كم اسكنت في البلى   من سيد وعليت من غلاب
ابقي على سحبان افصح ناطق   واجل معتمد لاخذ جواب
لو كان يدري القبر من في لحده   لسرى الى العلياء في الاثواب
يا عكبرا لقد فجعت لسيد   عم المحاسن طاهر الانياب الاثواب
فلقد فقدت به مصابيح الدجى   من بين اشياخ وبين شباب
الكان نحفض ايعلي قد مضى   فحديثه باق على الاعقاب

ونقلت من خط الوالد السعيد رض ابيات لابن شهاب لما عاون غريب امر رينا على بناء بيعة بعكبرا

اردتم حصنا حصينا لتدفعوا   بنال العدى عني فكنتم نصالها
فيا ليت اذ لم تحفظوا لي مودتي   وقفتم وكنتم لا عليها ولا لها
فيا سيف دين الله لا تنبون عن   هدي ودولة آل هاشم وكمالها
اعيذك بالرحمن ان تنصر الهوى   فيسلك لعمري عثرة لن تقالها
اني حكم حق الشكر انشا بيعة   لنصار تستوكفوها وضلالها
تشيد امر رينا الدستق بيعة   بارضك تبنيها له لينالها
ويعق فيها مال صرام البرما   ويفتحها قسرا ويسبي رجالها
وترغم انف المسلمين بامرها   ويلغم شناها ووبالها
الى ذاك ما تستوه فيكل سورة   فتعرف سباحرجها وحلالها
ويركب في اسواقها متجبرا   باعلاج روم قد اطالت سبالها
فخذ ماله واقتله واستصف حاله   بذا امر الله الكريم وقالها
ولا تسمعن قول الشهود فانهم   طغاة بغاة يكذبون مقالها
يوفون دنياهم باتلاف دينهم   ليرضوك حتى يحفظوا منك مالها

محمد بن احمد بن محمد ابو طاهر الغباري له النبل والفضل صحب جماعة من شيوخنا وتخصص بصحبة ابي الحسن الجزري وكانت له حلقتان احداهما بجامع المنصور والاخرى بجامع الخليفة وتوفي في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين واربعماية وله ثمانون سنة

القاضي الموقر الحنبلي كان رجلا جليل القدر عالي الامر ظاهر الصلاح بحضرة شيوخ المذهب مثل ابن الفقاعي و ابن الغباري وابي طالب بن البقال وكان يقضي بين عسكر بغداد نحو اربعة الف غلام يمضي قضاياه بينهم

ابلغ

ابلغ من قضا المقدم عليه وهو ابو عبد الله بن ماكولا لما كان له فى نفوسهم من الدين ولا يبرم الاحكام
بينهم الا على مذهب امامنا وتوفى فى جمادى الاخرة سنة سبع وثلاثين واربعماية ودفن فى مقبرة امامنا

محمد بن حامد المعروف بابن خيار الحنبلى وكان ينزل باسكاف وله قدم فى انواع العلوم والاداب والفقه
وكان يشار اليه بالصلاح والزهد

هبة الله بن محمد بن احمد ابو الغنايم بن الغبارى الفقيه والده ابو طاهر الى الوالد السعيد فدرس عليه و
انجب وافتى وناظر وجلس بعد موت ابيه فى حلقته ومات سنة تسع وثلاثين واربعماية

احمد بن عبد الله بن سهل ابو طالب المعروف بابن البقال صاحب الفتيا والنظر والمعرفة والبيان و
الافصاح واللسان سمع ابا العباس عبد الله بن موسى الهاشمى وابا بكر بن شاذان فى اخرين ودرس الفقه
على ابى عبد الله بن حامد وكانت له حلقة بجامع المنصور ومنزله بباب البصرة ومسجده بباب الطاق قال له المقامات
المشهودة بدار الخلافة من ذلك قوله بالديوان والوزير ابن حاجب النعمان الخلافة بيضة والحنبليون حضانها
ولئن انفقست البيضة لتنفقسن عن مح فاسد الخلافة خيمة والحنبليون اطنابها ولئن سقطت الطنب لتهوين
الخيمة وغير ذلك وتوفى فى شهر ربيع الاول سنة اربعين واربعماية ودفن فى مقبرة امامنا

احمد بن عمر بن احمد بن ابرهيم بن اسمعيل ابو العباس البرمكى سمع ابا حفص بن شاهين وابا القسم بن حبابة
قال الخطيب كتبت عنه وكان صدوقا سالته عن مولده فقال فى ذى الحجة سنة اثنتين وسبعين وثلثماية
ومات فى ليلة الخميس الثالث والعشرين من جمادى الاخرة سنة احدى واربعين واربعماية ودفن فى مقبرة
امامنا احمد صحب اباه وقرا على ابى عبد الله بن حامد

ابرهيم بن عمر بن احمد بن ابرهيم بن اسمعيل ابو اسحق البرمكى قيل ان سلفه كانوا يسكنون قرية تسمى البرمكية
فنسبوا اليها وكان ناسكا زاهدا فقيها مفتيا فيها بالفرايض وغيرها حدث عن ابى بكر بن نجيت وابن مالك
القطيعى وابن ماسى فى اخرين وله اجازة من ابى بكر عبد العزيز وصحب ابن بطة وابن حامد وعلق عنهما

حدثني عنه جماعة منهم شيخنا الشريف ابو جعفر والقاضي ابو علي يعقوب والمبارك بن عبد الجبار واللفظ له قال
اخبرنا ابرهيم البرمكي قال اخبرنا علي بن عبد العزيز بن مردك قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا
صالح بن احمد بن حنبل قال وذكر يوما يعني عند ابيه رجل فقال يا بني الفايز من فاز غدا ولم تكن لاحد عنده
تبعة ولد في شهر رمضان سنة احدى وستين وثلثمائة وتوفي في ذي الحجة سنة خمس واربعين واربعمائة ودفن
في مقبرة اما منا وكانت له حلقة بجامع المنصور

الحسين بن عثمان بن الحسين ابو عبد الله البرداني صاحب الوالد السعيد وكان له التحقيق وانهى معظم التعليق وله المعرفة
بالادب وخرج الى ميافارقين وجلس هناك مدرسا ومفتيا وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثمان واربعين و
اربعمائة ذكر ابو محمد عبد العزيز بن احمد الكتاني الدمشقي في تصنيفه قال ورد نعي ابي بكر عبد الوهاب بن جحزور الوراق
في شعبان سنة خمسين يعني واربعمائة من ميافارقين جاء بشي يسير من تمام وابي ياسر وجد له بلاغ وكان فيه خير كان يعطي
اصحاب الحديث الورق وكان يذهب الى مذهب ابي عبد الله احمد بن حنبل رضوان الله عليه

محمد بن علي بن الفتح بن محمد بن الفتح ابو طالب العشاري حدث عن جماعة منهم ابو بكر محمد بن يوسف العلاف وابو بكر محمد
ابن احمد بن يحيى اللولوي وابو بكر محمد بن عمر بن محمد بن غيلان السمسار والدارقطني والمخلص وابن اخي ميمي في جماعة
سواهم حدثنا عنه جماعة منهم شيخنا ابو جعفر بن ابي موسى فقال اخبرنا ابو طالب محمد بن علي قال اخبرنا محمد بن يوسف العلاف
قال حدثنا ابو القسم البغوي قال حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا ابان بن يزيد قال حدثنا يحيى بن ابي كثير ان ابا قلابة
حدثه ان ثابت بن الضحاك حدثه ان رسول الله صلعم قال من حلف على ملة غير ملة الاسلام كاذبا فهو كما قال ليس
على رجل نذر فيما لا يملك وكان العشاري من الزهاد وصحب ابا عبد الله بن بطة وابا حفص البرمكي وابا عبد الله بن حامد
وحكى لي بعض اصحاب الحديث قال قرئ كتاب الرويا للدارقطني على ابي طالب العشاري في جامع المنصور في
حلقته فلما بلغ القاري الى حديث ام الطفيل وحديث ابن عباس قال القاري وذكر الحديث فقال له ابن العشاري
اقرا الحديث على وجهه فلهذين الحديثين رجال مثل هذه السواري وحكى ابو الحسين بن الطيوري قال قال لي بعض

اهل البادية انا اذا قحطنا استسقينا بابن العشاري فنسقى وذكر لي ايضا قال كنا نمشي في قراءة الحديث
فنبقى من الحر بقية فيخرص لشمه فيقول انا لا اقول لكم تمسوا عندي علموا على الموضع يتورع ان يقول بلسانه ما ليس
في نفسه وقال لي ايضا لما قدم عسكر طغرلبك لقي بعضهم ابن العشاري في يوم الجمعة فقال له الش معك
يا شيخ فقال ما معي شي ونسي ان في جيبه نفقة ثم ذكر فنادى بذلك القايل له واخرج ما في جيبه وتركه بيده
وقال هذا معي فهابه ذلك الشخص وعظمه ولم ياخذه وله كرامات كثيرة مولده سنة ست وستين وثلثماية وموته
يوم الثلثاء تاسع عشرين جمادى الاولى سنة احدى وخمسين واربعماية ودفن في مقبرة امامنا احمد بجنب ابي عبد الله
ابن طاهر وكان لكل واحد منهما زوج اخت الاخر وذكر ابو محمد الكتاني الدمشقي توفي ابو علي الحسين بن بشر الكتاني
المقرئ الدمشقي عشية يوم الاحد الخامس عشر من ذي القعدة ودفن يوم الاثنين وقت الظهر سنة ثلاث وخمسين
واربعماية وكان في عشر التسعين واقام خمسين سنة يقرئ في الجامع وحدث بكتاب المعاني لابن النحاس وبالناسخ
والمنسوخ له ايضا حدث به عن ابن بشرى العطار عن ابن ابي الزمزام الفرايضي عنه وحدث بشي يسير عن استاذه
الاسكاف المقرئ وغيره وكان اهل الدين والستر ثقة فيما روى وكان يذهب مذهب احمد بن حنبل رحمه الله
ابو بكر محمد بن علي الحداد الشيخ الصالح كان يتردد الى الوالد السعيد كثيرا توفي سنة سبع وخمسين واربعماية

الطبقة الخامسة

تتضمن طرفا من اخبار الوالد السعيد ومولده ووفاته هو محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن احمد بن الفرا ابو يعلى كان
عالم زمانه فريد عصره نسيج وحده وقريع دهره وكان له في الاصول والفروع القدم العالي وفي شرف الدين والدنيا
المحل السامي والخطر الرفيع عند الامامين القادر والقايم رضي الله عنهما واصحاب الامام احمد رحمه الله له يتبعون
ولتصانيفه يدرسون وبقوله يفتون وعليه يعولون والفقها على اختلاف مذاهبهم واصولهم كانوا عنده يجتمعون
ولمقاله يسمعون ويطيعون وبه ينتفعون وبالايتمام به يقتدون وقد شوهد له من الحال ما يغني عن المقال لا سيما
مذهب امامنا ابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل واختلاف الروايات عنه وما صح لديه منه مع معرفته بالقران

وعلومه والحديث والفتاوى والجدل وغير ذلك من العلوم مع الزهد والورع والعفة والقناعة والانقطاع
من الدنيا واهلها واشتغاله بسطر العلم وبثه واذاعته ونشره وكان والده ابو عبد الله احد شهود الحضرة بمدينة السلام
حضر عنده صح في خلافة الطايع لله ولم نسمع ان احدا اقصده من يشهد بين يديه فشهد عنده في داره سواه ولم يكن يشهد
قاضي قضاة وكان ابن معروف معتزليا وقد اهل ابن صبر لقضاء القضاة وقد شوهد ذلك درج بخط ابن حاجب النعمان
لما ذكر شهود باب الطاق وكان جدي ابو عبد الله قد درس على ابي بكر الرازي مذهب ابي حنيفة وغيرها في محل
ابي بكر الرازي وان المطيع لله ومعز الدولة خاطباه ليلي قضاء القضاة فامتنع وكان محل جدي ابي عبد الله
انه مرض مائة يوم فعاده ابو بكر الرازي خمسين يوما يعبر اليه من الجانب الغربي بالكرخ من درب عبده الى باب
الطاق بالجانب الشرقي فلما عوفي وحضر عنده في مجلسه قال له ابو بكر الرازي يا ابا عبد الله مرضت مائة يوم
فعدناك خمسين يوما وذاك قليل في حقك وتوفي في سنة تسعين وثلثمائة وكان سن الوالد في ذلك الوقت
عشر سنين الا اياما وكان وصيه رجل يعرف بالحربي يسكن بدار القز فنقل الوالد السعيد من باب الطاق الى شارع
دار القز وفيه مسجد يصلي فيه شيخ صالح يعرف بابن مقدحه المقرئ يقرئ القران ويلقن من يقرا عليه العبادات
من مختصر الخرقي فلقن الوالد السعيد ما جرت عادته بتلقينه من العبادات فاستزاده الوالد السعيد فقال له ذلك الشيخ
هذا القدر الذي احسنه فان اردت زيادة عليه فعليك بالشيخ ابي عبد الله بن حامد فانه شيخ هذه الطائفة ومسجده
بباب الشعير فمضى الوالد اليه وصحبه الى ان توفي ابن حامد في سنة ثلاث واربعمائة وتفقه عليه وبرع في ذلك وكان
ذلك من لطف الله تعالى به وارادته تعالى حفظ هذا المذهب وقد ذكرنا في اخبار ابن حامد سؤال محمد بن علي المقرئ له عند
خروجه الى الحج سنة اثنتين واربعمائة على من ندرس والى من نجلس فقال له الى هذا الفتى واشار الى القاضي ابي يعلى
وقد كان لابن حامد اصحاب كثير فتفرس في الوالد السعيد ما اظهره الله تبارك وتعالى عليه روى ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله عز وجل فاما مولده فولد لتسع وعشرين او ثمان وعشرين ليلة خلت من المحرم
سنة ثمانين وثلثمائة واما شيوخه فاول سماعه للحديث سنة خمس وثمانين وثلثمائة سمع من ابي الحسن السكري عن احمد
ابن

في داره محمد بن صبر قاضي الامام الطايع لله فشهد عنده في خلافة الطايع

ابن عبد الجبار الصوفي عن يحيى بن معين وغيره وسمع ايضا من جماعة عن البغوي وقد حدث البغوي عن احمد
ابن حنبل وسمع من ابي القسم موسى بن عيسى السراج عن البغوي وغيره ومن ابي الحسن علي بن معروف عن البغوي وابن
صاعد وابن ابي داود وغيرهم ومن ابي القسم بن حبابه عن البغوي عن علي بن الجعد عن شعبه وغيره ومن ابي الطيب
ابن المتاب عن البغوي وابن صاعد وغيرهما ومن ابي طاهر المخلص عن البغوي وابن صاعد وغيرهما ومن ابي القسم
عيسى بن علي الوزير عن البغوي وغيره ومن ابي القسم بن سويد عن ابن مجاهد وابن الانباري وغيرهما ومن ابي القسم
الصيدلاني عن ابن صاعد وغيره ومن ام الفتح بنت القاضي ابي بكر احمد بن كامل ومن جده لامه ابي القسم بن حنيفا
ومن ابيه ابي عبد الله عن ابي بكر محمد بن اسحق بن عبد الرحيم السوسي وغيره ومن ابي محمد عبد الله بن احمد بن مالك البيع
بانتقاء ابن ابي الفوارس ومن القاضي ابي محمد الاكفاني ومن ابي نصر بن الشاه ومن ابي عبد الله النيسابوري
ومن ابي الحسن الحمامي ومن ابي الفتح بن ابي الفوارس وسمع بمكة ودمشق وحلب في اخرين وابتدا بالتصنيف
والتدريس بعد وفاة شيخه ابن حامد وحج في سنة اربع عشرة واربعماية وعاد الى تدريسه وتصنيفه في الفروع
والاصول والاداب والانقطاع عن الدنيا وما يؤول الى الذهاب ومن بحث عن اخلاقه وطرايقه و
اخباره لم يخف عليه موضعه ومحله ولو بالغنا في وصفه لكنا الى التقصير فيما نذكره من ذلك اقرب وقد انتشر
على لسان الخطير والحقير ذكر فضله سوى ما يضاف الى ذلك من الجلالة والصبر على المكاره واحتماله لكل جريرة
ان لحقته من عدو وزلل ان جرى من صديقه وتعطفه بالاحسان على الكبير والصغير واصطناع المعروف
الى الداني والقاصي ومداراته للنظر والتابع جاريا على سنن الامام احمد رض حذو القذة بالقذة ولم يزل على
طول الزمن يزداد جلالة ونبلا وعلما وفضلا حتى قصده القاضي الشريف ابو علي بن ابي موسى دفعات احدها
في جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين واربعماية ليشهد عند قاضي القضاة ابي عبد الله بن ماكولا ويكون
ولد القاضي ابو علي ابو القسم الملقب بزين الدين له تابعا ومتبركا بشهادته فابى عليه الوالد السعيد اشد الاباء
فمضى ابن ابي موسى الى ابي القسم بن بشران وساله ان يشهد مع ولده وقد كان ابن بشران قد ترك الشهادة

قبل ذلك فاجابه الى ذلك فشهد ابن بشران ومعه زين الدين بديوان الخلافة وكانت وفاة القادر
بالله فى حادى عشر ذى الحجة من هذه السنة ثم توفى القاضى ابو على سنة ثمان وعشرين وكان من قضاء الله وقدره
ان تكررت سوالات قاضى القضاة ابى عبد الله بن ماكولا للشيخين ابى منصور بن يوسف وابى على بن جرده
يسئلان الوالد السعيد ان يشهد عنده لعلمه بجميل حاله واعتقاد جميل مذهبه وانضاف الى ذلك خطاب
رئيس الرؤساء ثوبته بعد اخرى فاجاب الى ذلك وشهد عنده مع كراهته للشهادة وكان ابن ماكولا له
معظما ومجلا ومكرما ما لم يكن يفعله بغيره وكان قد حضر الوالد السعيد قدس الله روحه فى سنة اثنتين وثلاثين
واربعمائة فى دار الخلافة فى ايام القايم بامر الله رضوان الله عليه مع الجم الغفير والعدد الكثير من اهل العلم وكان
صحبته الشيخ الزاهد ابو الحسن القزوينى لفساد قول حربى من المخالفين لما شاع قراه كتاب ابطال التاويلات
فخرج الى الوالد السعيد من الامام القايم بامر الله رضوان الله عليه الاعتقاد القادرى فى ذلك بما يعتقده
الوالد السعيد وكان قبل ذلك قد التمس منه حمل كتاب ابطال التاويلات ليتامل فيعيد الى الوالد وشكر له تصنيفه — فائدة
وذكر بعض اصحاب الوالد السعيد انه كان حاضرا فى ذلك اليوم قال رايت قارى التوقيع الخارج من القايم
بامر الله رضوان الله عليه قايما على قدميه والموافق والمخالف بين يديه ثم اخذت فى تلك الصحيفة خطوط
الحاضرين من اهل العلم والفقهاء على اختلاف مذاهبهم وجعلت كالشرط المشروط فاول من كتب الشيخ الزاهد القزوينى هذا
قول اهل السنة وهو اعتقادى وعليه اعتمادى ثم كتب الوالد السعيد بعده وكتب القاضى ابو الطيب الطبرى
واعيان الفقهاء من بين موافق ومخالف فبلغنى ان ابا القسم عبد القادر بن يوسف قال بعد خروجه من
ذلك المجلس روى عن النبى صلعم انه قال لا تزال طايفة من امتى على الحق ظاهرين الى يوم القيامة فلما ارادوا النهوض
من ذلك المجلس التفت ابن القزوينى الزاهد الى الوالد السعيد فقال له كما فى نفسك فقال له الوالد السعيد
الحمد لله على ما تفضل به من اظهار الحق فقال له ابن القزوينى الزاهد لا اقنع بهذا وانا احضر بجامع المنصور واملى احاديث
الصفات فحضر القزوينى الزاهد جمعا ثم ادفات بجامع المنصور واملى اخبار الصفات ناصرا لما سطره الوالد السعيد

ثم

ثم توفي ابن القزويني ليلة الاحد الخامس من شعبان من سنة اثنتين واربعين واربعمائة وصلى عليه بين
الحربية والعتابيين مما يلي الخندق وحضره عالم كثير وجرى تشغيب بين اصحابنا وبين المخالفين لشنا في الفروع
فحضر ابو الوليد السعيد في سنة خمس واربعين دار الخلافة بمجلس ابي القسم علي بن الحسن رئيس الرؤساء ومعه جم غفير
وعدد كثير من شيوخ الفقهاء واماثل اهل الدين والدنيا فقال رئيس الرؤساء في ذلك اليوم على رؤس الاشهاد
القران كلام الله واخبار الصفات تمر كما جائت واصلح بين الفريقين ففاز ابو الوليد السعيد بخير الدارين ÷
ان شاء الله ولو تتبعنا هذه المقامات لطالت الحكايات وكان من قضاء الله تعالى ان توفي قاضي القضاة
ابن ماكولا فتبين للامام القائم بامر الله احتياج الحريم الى قاض عالم زاهد فراسل رئيس الرؤساء بالشيخ
ابي منصور بن يوسف وبغيره الى ابو الوليد السعيد وخوطب ليلي القضاء بدار الخلافة والحريم اجمع فامتنع من ذلك
فكرر عليه السوال فلما لم يجد بدا من ذلك اشترط عليهم شرائط منها انه لا يحضر ايام المواكب الشريفة ولا يخرج في
الاستقبالات ولا يقصد دار السلطان وفي كل شهر يقصد نهر المعلى يوما وباب الازج يوما ويستخلف من
ينوب عنه في الحريم فاجيب الى ذلك وقد كان يرشح لولاية القضاء بالحريم القاضي ابو الطيب الطبري فعدل
عنه الى ابو الوليد السعيد وقلد القضاء في الدماء والفروج والاموال ثم اضيف الى ولايته بالحريم قضاء حران وحلوان
واستناب فيهما فاحيا الله بابو الوليد السعيد من صناعة القضاء ما اميت من رسومها وطوى من اعلامها فعاد
الحكم بموضعه جديدا والقضاء بتدبيره رشيدا وكان كما قال فيه تلميذه علي بن نصر العكبري لما ولي ابو الوليد القضاء
رفع الله راية الاسلام حين ردت الى الاجل الامام التقي النقي ذي المنطق الصايب في كل حجة وكلام خاف
مشفق اذ احضر الخصمان يخشى من هول يوم الخصام ÷ لم يزده القضاء فخرا ولكن قد كسا الفخر ساير الحكام ÷
بك يا ابن الحسين شدت عرى الدين وقامت دعايم الاسلام ÷ رحمة من مدبر الخلق للخلق اطلت اذ تمنى ذا المقام ÷
تم الله للخليفة ما اعطاه من نعمة مدا الايام ÷ فلقد قلد القضاء رفيع القدر ذا رافة على الايتام ÷
قد حوى من رعاية الدين ما يعصمه من قفو الاثام ÷ وصل الله ما حباه من النعماء بنعماه في جنان المقام ÷

فلم يزل جاريا على سديد القضاء وانفاذ الحكم والاوصياء الى ان توفى وكان الوالد السعيد قد رد القضاء بباب
الازج الى الجيلي وجعل صاحبه ابا علي يعقوب مشرفا عليه فلما تبين له من حال الجيلي الاختلال عزله ثم رد النظر في
عقد الانكحة والمداينات بباب الازج الى تلميذه ابي علي يعقوب واستناب ابا عبد الله بن البقال في النظر
في العقار بباب الازج واستناب بدار الخلافة ونهر معلى ابا الحسن السيبي ولو ذهب انشرح قضاياه السديدة
لكانت كتابا قائما بنفسه ومعلوم ما خصص الله سبحانه به هذا الوالد السعيد من النعم الدينية والرتب السامية العلية
وكونه امام وقته وفريد دهره وقريع عصره لا يعرف في شرق الارض وغربها شخص يتقدم في علم مذهبه عليه او يضاف
في ذلك اليه هذا مع تقدمه في هذه البلدة على فقهاء زمانه بقرائته للقران بالقراءات العشرة وكثرة سماع الحديث
وعلو اسناده في الروايات ولقد حضر الناس مجلسه وهو يملي حديث رسول الله صلعم بعد صلاة الجمعة بجامع المنصور
على كرسي عبد الله بن امامنا احمد رحمه الله وكان المبلغون عنه في حلقته والمستملون ثلاثة احدهم خالي
ابو محمد والثاني ابو منصور بن الانباري والثالث ابو علي البرداني واخبرني جماعة ممن شهد حضر الاملاء انهم
تحدروا في حلقة الاملاء على ظهور الناس لكثرة الزحام في صلاة الجمعة في حلقة الاملاء وما راى الناس
في زمانهم مجلسا للحديث اجتمع فيه ذلك الجم الغفير والعدد الكثير وسمعت من يذكر انه حزر العدد بالالوف
وذلك مع نباهة من حضر من الاعيان واماثل الزمان من النقباء وقاضي القضاة والشهود والفقهاء
وكان يوما مشهودا والناس اذ ذاك يسمعون والكتبة يكتبون وبالنظر اليه يتبركون وبفضله يقرون
ويشهدون وحضرت انا اكثر اماليه بجامع المنصور واجازني ولاخي ابي حازم حفظه الله سالته الاجازة
لنا خالنا ابو محمد بن جابر فاجازنا في مرضه لفظا حدثنا الوالد السعيد املاء من لفظه واصله يوم الجمعة
بعد الصلاة بجامع المنصور التاسع والعشرين من ذي القعدة سنة ست وخمسين واربعمائة قال حدثنا
ابو الحسين بن اخي ميمي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال حدثنا ابو روح محمد بن زياد
ابن فروة البلدي قال حدثنا ابو شهاب عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله

قال

قال كنا عند رسول الله صـ فنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم عز وجل عيانا كما ترون هذا لا تضامون
في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل الغروب وقرا فسبح بحمد ربك قبل طلوع
الشمس وقبل الغروب قال لنا الوالد السعيد هذا الحديث صحيح اخرجه البخاري عن يوسف بن موسى عن عاصم
ابن يوسف اليربوعي عن ابن شهاب وكاني سمعته من البخاري وقد استمدح بعض اهل العلم للوالد السعيد بابيات منها الحنبليون قوم لا شبيه لهم فخر الدين
والزهد والتقوى اذا ذكروا
احكامهم بكتاب الله مذ خلقوا او بالحديث وما جاءت به النذر ان الامام ابا يعلى فقيههم خير معروف بما ياتي وما يذر
صل فاقتدر فلك المسطور ان فخروا . ما نايم مثل يقظان به سهر

ومعلوم ما كان عليه شيوخ عصره وعلماء وقته من بين موافق ومخالف من توقيرهم له في حداثة سنه وسالف دهره
وانه كان اذ ذاك معدودا من الاماثل والاعيان وشيوخ العلماء وذوي الاسنان الذين قد شاخ بهم الزمان
وذلك عند معرفتهم بعلمه وديانته وتقدمه في النظر والتحقيق وتخصصه بسلوك احسن طريق وانما يعرف
الفضل لاهله من كان في نفسه فاضلا ويشهد بالعقل لاهله من كان في نفسه عاقلا وقد قيل نقاد الجوهر اشد
عوزا من الجوهر كان الوالد السعيد متميزا بالزيادة على كافة من اقل للعلم قلما ونقل في طلبه قدما كما قال عمر
لسلمان عليهما السلام حين دون الدواوين مع من تريد ان اكتبك قال مع الذين لا يريدون علوا في الارض
ولا فسادا في قناعته كما قال ابو حمزة الصوفي كنت اذا اصابتني فاقة قلت في نفسي الى من اهدي هذه الفاقة
ثم فكرت فلم اجد احق بها مني فطويتها والابيات مشهورة في المعنى

اذا شئت ان تستقرض المال منفقا ... على شهوات النفس في زمن العسر
فسل نفسك الاقراض من كيس صبرها ... عليك وانظارا الى زمن اليسر
فان فعلت كنت المغني وان ابت ... فكل منوع عندها واسع العذر

وقال كتب ابو نصر عبيد الله بن سعيد السجزي الحافظ من مكة حرسها الله كتابا ذكر فيه ابياتا جوابا عن كتابه فقال

كتابك سيدي لما اتاني سررت به ... وجدد لي ابتهاجا

وذكرك بالجميل لنا جميل ... نقلدنا ولم يمزج مزاجا

وجللت من التصنع في وداد ... فلم ير في تودوك اعوجاجا

وقد كثر المداجي والمرائي ... فلا تحفل بمن راى وداجا

وجيبت سعرا وجزيت خيرا ... وعشت لدين ذي التقوى سراجا

وناهيك باني نصر الهجري مع علمه ودينه وزهده ولعمري لقد حاز الوالد السعيد من الفضل ما عسى ان يعجز عنه كثير من الاقران وعاد من ذوي الاسنان من ضبط العلوم بحسن بصيرة واتقان وتدقيقا في الكشف عن غوامض المذهب وخافيه والبيان عن معانيه وهو مع ذلك الى حين وفاته مع كبر السن مجتهد دايب على التصنيف و التدريس مواظب ثم اصعاده مع هذا العلم الكثير الى كلمة تستفاد من صغير وكبير ولو قصد قاصد تعداد كتبه و مصنفاته وتامل ما قرره من الادلة على غوامض مذهبه ومسايل مفرداته لعيي ان تلحقه السآمة في حسابه والمشقة في استيعابه ولو اقتصر من يقصد العدل والانصاف على النظر في كتابه الذي صنفه في مسايل الخلاف لدله على منزلته من العلم دليل كاف ومعلوم ما خصه الله تعالى به مع موهبة العلم والديانة من عز التعفف والصيانة مع المروة الظاهرة والمحاسن الكثيرة الوافرة مع هجرانه لابواب السلاطين وامتناعه على ممر السنين ان يقبل لاحد منهم صلة وعطية ولم تزل ديانته ومروته لما هذا سبيله آبية وكان يقسم ليله كله اقساما فقسم للمنام وقسم للقيام وقسم لتصنيف الحلال والحرام ولقد نزل به ما نزل بغيره من النكبات التي استكان بها كثير من ذوي المروات وخروج عن مالوف العادات فلم يحفظ عليه انه خرج عن جميل عادته ولا اطرح المالوف من مروته ومن شاهد ما كان عليه من السكينة والوقار؛ وما كتبنا الله وجهه من الانوار مع السكون والسمت الصالح والعقل الغزير الراجح شهد له بالدين والفضل ضرورة واستدل بذلك على محاسنه الخفية المستورة هذا مع الاناة والحلم الذي به يزان العلم وحمله للاذية في جنب الايمان والتصديق بالاحاديث التي هي عن صاحب الشريعة صـ مروية وكم قصده من؛

اعداء المروة والدين من قاصد باغي ومبتدع طاغي جامع في ازعاجه ومنفر عن منهاجه فعاد خاسيا
ذليلا وحسرة الظفر قتيلا سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا وقد انشد بعض الشعرا في مثله

تلك المكارم لا قعبان من لبن ... شيبا بماء فعادا بعد ابوالا

فاما عداد اصحابه الذين سمعوا منه الحديث فالعدد الكثير والجم الغفير منهم احمد بن علي بن ثابت وعبد العزيز
العاصمي النخشبي وعمر بن ابي الحسن الدهستاني الحافظ وهبة الله بن عبد الوارث الشيرازي واسحق بن عبد الوهاب
ابن منده الحافظ المقري ومكي بن بجير الهمداني وعمر الاروي واحمد بن الحسن بن خيرون وابنا خاله ابو طاهر وابو غالب
وابو الحسين بن الطيوري وابو علي البرداني وابو الغنائم بن النرسي الكوفي وابو بكر القطان المقدسي وابو منصور
الخياط وابو منصور القرميسيني وابو منصور بن الانباري ومحمد بن عمارة العكبري ومحمد بن احمد بن مردين وابو العباس
المخلطي واحمد بن العلي وابو بكر وابو الحسين ابنا ابن يوسف وابنا عمهما ابو محمد وابو الحسن وابو الحسن بن رضوان وابنا نجا
ابو نصر وابو الحسين وابو جعفر الاصفهاني وابو الكرم المبارك بن فاخر النحوي واخوه ابو عبد الله بن الدباس
وابو طاهر وابو القسم ابنا البلدي وابو نصر ياسر وابو العز العكبري في اخرين فاما الذين تفقهوا وعلقوا
وسمعوا الحديث ابو الحسن البغدادي والشريف ابو جعفر وابو الغنائم بن الغباري وابو الغنائم بن رسا وابو علي
ابن البنا وابو الوفا ابن القواس والقاضي ابو علي البرزبيني والقاضي ابو الفتح بن حلبة وعلي بن عمر الضرير الحراني
وابو ياسر ابن الحصري وابو عبد الله الاغاطي والحسين البرداني وابو الحسن النهري وابو البركات بن بشلي وابو محمد
شافع وابو الوفا ابن عقيل وطلحة العاقولي ومحفوظ الكلوذاني وابو الحسن بن جدا العكبري وابو الفرج المقدسي و
ابو الحسن بن زفر العكبري وابو عبد الله الراذاني وابو الحسن بن الركاب وابو عبد الله الباجسرائي وابو يعلى بن
الكيال وجعفر الدريجاني والاخ ابو القسم وغيرهم ممن يشق احصاء اسمائهم فاما عدد مصنفاته فكثيرة ونشير الى ذكر ما تيسر
منها فمن ذلك احكام القران ونقل القران وايضاح البيان ومسايل الايمان والمعتمد ومختصر المعتمد
والمقتبس ومختصر المقتبس وعيون المسائل والرد على الاشعرية والرد على الكرامية والرد على السالمية

والرد على المجسمة والرد على ابن اللبان وابطال التاويلات لاخبار الصفات ومختصر ابطال التاويلات
والانتصار لشيخنا ابو بكر والكلام في الاستوى والكلام في حروف المعجم والقطع على خلود الكفار في النار
واربع مقدمات في اصول الديانات واثبات امامة الخلفا الاربعة وتنزيه معاويه والرسالة الى امام الوقت
وجوابات مسايل وردت من الحرم وجوابات مسايل وردت من تنيس وجوابات مسايل وردت من ميافارقين
وجوابات مسايل وردت من اصفهان والعدة في اصول الفقه ومختصر العدة والكفايه في اصول الفقه ومختصر
الكفايه والاحكام السلطانيه وفضايل احمد ومختصر في الصيام وايجاب الصيام ليلة الاغمام ومقدمة
في الادب وكتاب الطب وكتاب اللباس والامر بالمعروف وشروط اهل الذمة والتوكل وذم الغنا
والاختلاف في الذبيح وتفضيل الفقر على الغنا وفضل ليلة الجمعة على ليلة القدر وتكذيب الخيابرة فيما يدعونه
من اسقاط الجزية وابطال الحيل والفرق بين الآل والاهل والمجرد في المذهب وشرح الخرقي وكتاب الروايتين
وقطعة من الجامع الكبير فيها الطهارة وبعض الصلاة والنكاح والصداق والخلع والوليمة والطلاق والجامع الصغير
وشرح المذهب والخصال والاقسام وفيه يقول بعضهم قد نظرنا مصنفات الانام وسيرنا شريعة الاسلام ما راينا
مصنفا جمع العلم مع الاختصار والافهام مثل ما صنف الامام ابو يعلى كتاب الخصال والاقسام ومن مصنفاته
الخلاف الكبير ومن نظر في تصانيفه حقيقة النظر علم ما وراه مراما ولا سعاه الا ما يدخل على البشر من التقصير عن الكمال
ويخرج به العالم عن منازل الانبيا ويتميز به المتاخر عن مراتب اهل التقدم العلما فلقد حمل الناس عنه علما واسعا
من حديث رسول الله ص ومن الاصول والفروع وهو مستغنى باشتهار فضله عن الاطناب في وصفه لانا راينا البلغا
قد وصفوا الفقها والفقها والعلما قد مدحوا فاكثروا وكل يطلبون امره فيعجزون اذ كان الله عز وجل رزقه حفظ القران
والقراة بالعشرة والعلم بالحلال والحرام والاحكام والفرايض وعلم الاصول والفروع ورزقه من شرف الاخلاق
وكرم الاعراق والمجد المؤثل والراى المحصل والفضل والفهم والاصابة والعزيمة الصافية والمعرفة الثاقبة والتفرد
بكل فضيلة والسمو الى كل درجة رفيعة من محمود الخصال والزهد والكمال ما يطول شرحه حتى لم يكن له شبه في وقته ولا نظير
في فهمه

في فهمه ولا يجارى في حكمه ولم تقع ابصار اهل زمانه على مثله لان طينته حرة وعرقه كريم وغرسه طيب ومنشاءه
محمود كانت افعاله كاخلاقه واخلاقه كاعراقه واوله كآخره لا يمتنع عليه معرفة المبهم الغامض من الامور
ولا يتلجلج اشتباه المشكل الصعب في الصدور ولا يعرف الشك ولا العي ولا الحصر عند مناظرة المخالفين
والموافقين ومجادلة المتكلمين وساير الفقهاء المختلفين ولقد كان يحضر مجلس ابي جعفر السمناني في منزله ويحضره شيوخ
الفقهاء والمتكلمين المتباينين في الاصول والفروع فيحضر صلاة الظهر والعصر فيتاخر الكل ويأتمون بصلاته
فلنذكر الآن تبيين منهج السلف وما امروا باداءه الى الخلف وهو الذي درج عليه الوالد السعيد قدس الله روحه
وارواهم لبعضهم بمعونة الله ونجتنب ما ذم اهل البدع بسببه راجين بذكره جزيل الثواب متوقين للخروج عن
الصواب بعد تعريفك ما عسى ان يلقاه من ذوي الخلاف والعناد من الاذى اذا تحققوا معرفتك لما هم عليه
من الفساد والمحق مامور بالصبر لينال به جزيل الاجر وقد سناه اولا في نكتتين من تفقههما ولزمهما ادرك سعادة
الدارين وما نذكره بعدهما انما نريد به شرحهما احداهما ترك ما تراه لما امرت به مع تبيين الامر التمسك بموجبه
والثانية قلة الاكتراث بكثرة المبطلين وتهجينهم ما درج عليه الوالد السعيد والسلف الصالح الرشيد مع سخاء النفس
عما قالوه من قبول عند اشياعهم والوصول الى بعض اغراضهم فاذا الزمت نفسك الاخذ بهاتين النكتتين عوضت عما تركت
سكون الى ما عرفت والثقة بنيل ما به وعدت وتاب مخالفك وان كنت وحيدا وكنت عند الله سبحانه ثم
عند صالحي عبيده حميدا فلنذكر الآن البيان عن اعتقاد الوالد السعيد ومن قبله من السلف الحميد
في اخبار الصفات اعلم زادنا الله واياك علما ينفعنا به وجعلنا ممن اثر الايات الصريحة والاحاديث
الصحيحة على آراء المتكلمين واهواء المتكلفين ان الذي درج عليه صالحوا السلف وانتهجه بعدهم خيار الخلف هو التمسك
بكتاب الله عز وجل واتباع نبيه محمد صلعم ثم ما روي عن الصحابة رضي الله عنهم ثم عن التابعين والخالفين لهم من علماء المسلمين
الايمان والتصديق بما وصف الله تعالى به نفسه او وصفه به رسوله مع ترك البحث والتنقير والتسليم لذلك
من غير تعطيل ولا تشبيه ولا تفسير ولا تاويل وهي الفرقة الناجية والجماعة العادلة والطائفة المنصورة الى يوم القيمة

فهم اصحاب الحديث والاثر والوالد السعيد تابعهم هم خلفا الرسول وورثة حكمته وسفرته بينه وبين امته بهم
يلحق التالي واليهم يرجع الغالي وهم الذين نبزهم اهل البدع والضلال وقابلوا الزور والمحال انهم مشبهة جهال
ونسبوهم الى الحشو والطغام واساءوا فيهم الكلام فاعتقد الوالد السعيد وسلفه قدس الله ارواحهم وجعل ذكراهم بركة
تعود علينا في جميع ما وصف الله تعالى به نفسه او وصفه به رسوله صلعم ان جميع ذلك صفات الله عز وجل
تمر كما جاءت من غير زيادة ولا نقصان واقروا بالعجز عن ادراك حقيقة معرفة هذا الشان واعتقدوا ان
صفات الباري سبحانه لها حقيقة في علمه لم يطلع الباري سبحانه على كنه معرفتها احدا من انس ولا جان و
اعتقدوا ان الكلام في الصفات فرع للكلام في الذات ويحتذي حذوه ومثاله وكما اجمع اهل القبلة ان اثبات
الذات للباري سبحانه انما هو اثبات وجود لا اثبات تحديد وكيفية هكذا اعتقد الوالد السعيد ومن قبله ممن
سلفه من الائمة ان اثبات الصفات للباري سبحانه انما هو اثبات وجود لا اثبات تحديد وكيفيه وانها
صفات لا تشبه صفات البرية ولا تدرك حقيقة علمها بالفكر والروية والاصل الذي اعتمدوه في هذا الباب
اتباع قوله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب
وقال تعالى ولا يحيطون به علما فاعتقدوا ان الباري سبحانه وتعالى فرد الذات متعدد الصفات لا شبه له
في ذاته ولا في صفاته ولا نظير ولا ثاني وسمعوا قوله عز وجل الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين
الذين يؤمنون بالغيب فامنوا بما وصف الله تعالى به نفسه وبما وصفه به رسوله صلعم تسليما للقدرة وتصديقا
للرسل وايمانا بالغيب واعتقدوا ان صفات الباري سبحانه معلومة من حيث العلم عنى حيث انفرد و
استاثر بعلم حقايق صفاته ومعانيها عن العالمين وفارق بها ساير الموصوفين فهم بها مؤمنون وبحقايقها
موقنون وبمعرفة كيفيتها جاهلون لا يجوز عندهم ردها كرد الجهمية ولا حملها على التشبيه كما حملته المشبهة الذين
اثبتوا الكيفية ولا تاولوها على اللغات والمجازات كما تاولتها الاشعرية فالحنبلية لا يقولون في اخبار الصفات
بتعطيل المعطلين ولا بتشبيه المشبهين ولا بتاويل المتاولين مذهبهم حق بين باطلين وهدى بين ضلالين اثبات الاسما

استاثر كما ان الباري سبحانه
معلوم من هو مجهول ما هو
واعتقدوا ان الباري سبحانه

والصفات مع نفي التشبيه بالادوات اذ لا مثل للخالق سبحانه يشبه به ولا نظير له فيجانس منه فنقول كما
سمعنا ونشهد بما علمنا من غير تشبيه ولا تجنيس على ان ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وفي رد اخبار الصفات
وتكذيب النقلة ابطال شرائع الدين من قبل ان الناقلين الينا علم الصلاة والزكاة والحج وساير احكام الشريعة
هم ناقلوا هذه الاخبار والعدل مقبول القول فيما قاله ولو تطرق عليهم والعياذ بالله التحرض لشيء منها لادى ذلك
الى ابطال جميع ما نقلوه وقد حفظ الله سبحانه الشرع عن مثل هذا وقد اجمع اهل الحديث والاشعرية معهم على
قبول هذه الاحاديث فمنهم من امرها على ما جاءت وهم اصحاب الحديث ومنهم من تاولها وهم الاشعرية وتاويلهم
قبول منهم اذ لو كانت عندهم باطلة لاطرحوها كما اطرحوا ساير الاخبار الباطلة وقد روي عن النبي صلعم انه قال
امتي لا تجتمع على خطاء ولا ضلالة وما ذكرناه من الايمان باخبار الصفات من غير تعطيل ولا تشبيه ولا تفسير
ولا تاويل وهو قول السلف بدءا وعودا وهو الذي ذكره امير المومنين القادر بالله رض في الرسالة القادرية قال فيها
وما وصف الله سبحانه به نفسه او وصفه به رسوله فهو صفات الله عز وجل على حقيقة لا على سبيل المجاز وعلى هذا
الاعتقاد جمع امير المومنين القايم بامر الله رض من حضره مع الوالد السعيد من علماء الوقت وزهادهم ابو الحسن القزويني في
سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة واخذ خطوطهم باعتقاده وقد قال الوالد السعيد رض في اخبار الصفات
المذهب في ذلك قبول هذه الاحاديث على ما جاءت به من غير عدول عنه الى تاويل يخالف ظاهرها مع الاعتقاد
بان الله سبحانه بخلاف كل شيء سواه وكل ما يقع في الخواطر من حد او تشبيه او تكييف فالله سبحانه وتعالى عن
ذلك والله ليس كمثله شيء ولا يوصف بصفات المخلوقين الدالة على حدثهم ولا يجوز عليه ما يجوز عليهم من التغيير
من حال الى حال ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض وانه لم يزل ولا يزال وانه الذي لم يتصور في الاوهام وصفاته
لا تشبه صفات المخلوقين ليس كمثله شيء وهو السميع البصير واما كتابه قدس الله روحه في ابطال التاويلات
لاخبار الصفات فمبني على هذه المقدمات وان اطلاق ما ورد به السمع من الصفات لا يقتضي تشبيه
الباري سبحانه بالمخلوقات وذكر رحمة الله عليه كلاما معناه ان التشبيه انما يلزم الحنبلية ان لو وجد منهم

احد امرين اما ان يكونوا هم الذين ابتدأوا الصنعة لله عز وجل اخترعوها او يكونوا قد صرحوا باعتقاد التشبيه في
الاحاديث التي هم نقلوها فاما ان يكون صاحب الشريعة صلعم هو المبتدي بهذه الاحاديث وقوله صلعم حجة يسقط معه
ما يعارضه وهم تبع له ثم تكون الحنبلية قد صرحوا بانهم يعتقدون اثبات الصفات ونفي التشبيه فكيف يجوز
ان يضاف اليهم ما يعتقدون نفيه وعلى انه قد ثبت ان الحنبلية انما يعتمدون في اصول الدين على كتاب الله
عز وجل وسنة نبيه صلعم ونحن نجد في الكتاب والسنة ذكر الصفات ولا نجد فيهما ذكر التشبيه فكيف يجوز ان يضاف
اليهم ما يعتقدون نفيه ومما يدل على ان تسليم الحنبلية لاخبار الصفات من غير تاويل ولا حمل على ما يقتضيه الشاهد
انه لا يلزمهم في ذلك التشبيه اجماع الطوائف من بين موافق للسنة ومخالف ان الباري سبحانه ذات وشيء
وموجود ثم لم يلزمنا واياهم اثبات جسم ولا جوهر ولا عرض وان كانت الذات في الشاهد لا تنفك عن هذه السمات هكذا
لا يلزم الحنبلية ما يقتضيه العرف في الشاهد في اخبار الصفات يبين صحة هذا ان الباري سبحانه موصوف
بانه حي عالم قادر مريد والخلق موصوفون بهذه الصفات ولم يزل الاتفاق في هذه التسمية على الاتفاق في حقائقها
ومعانيها هكذا القول في اخبار الصفات ولا يلزم عند تسليمها من غير تاويل اثبات ما يقتضيه الحد والشاهد
في معانيها وبهذا ونظيره استدل الوالد السعيد رحمه الله عليه في كتابه ابطال التاويلات لاخبار الصفات
فاما الرد على المجسمة فقد افرده الوالد السعيد بكتاب وذكره ايضا في اثناء كتبه فقال لا يجوز ان يسمى الله جسما
قال احمد لا يوصف الله تعالى باكثر مما وصف به نفسه قال الوالد السعيد فمن اعتقد ان الله سبحانه جسم من الاجسام
واعطاه حقيقة الجسم من التاليف والانتقال فهو كافر لانه غير عارف بالله عز وجل لان الله سبحانه يستحيل
وصفه بهذه الصفات واذا لم يعرف الله سبحانه وجب ان يكون كافرا وهذا الكتاب عدة اوراق واعلم
ان الله سبحانه اصطفى رسلا من خلقه ابتعثهم بالدعاء اليه والصبر على ما نابهم من جهلة خلقه وامتحنهم من المحن
بصنوف من البلاء وضروب من المحن واللاواء وكل ذلك تكريما لهم غير تذليل وتشريفا غير تحقير ولا تقليل
وكان من ارفع رسله عنده منزلة اشدهم اجتهادا واخذا في امضاء امره مع البلية باهل دهره قال الله عز وجل

لنبيه صـ فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وقال تعالى اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داود وقال عز وجل له
ولاتباعه صلى الله عليه وسلم وعليهم ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم
الباساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب وقال عز وجل
الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن
الكاذبين فلم يخل جل ثناوه احدا من مكرمي رسله وانبيائه ومقربي اصفيائه واوليائه من محنة في عاجلته دون اجلته
يستوجب بصبره عليها ما اعد له من الدرجات التي قسم مصيره اليها وجعل سبحانه علماء الامم الماضين خلفاء انبيائهم
المرسلين في القوام بما جاءوا به من الدين يذبون عن احكامه ويحامون عن حدوده واعلامه يدفعون عنه كيد الشيطان
ويحرسونه من التبديل والنسيان لا يصدهم عن التمسك بالحق ولا يثنيهم عن التعطف على الخلق سوء ما به ينالون توخيا
لثواب الله سبحانه الذي له يطلبون وفيه يرغبون ثم جعل سبحانه علماء هذه الامة افضل علماء الامم قسما واوفرهم
من الخيرات حظا اعد لهم الكرامات وقسم لهم المنازل والدرجات مع ابتلائه سبحانه لمؤمنيهم بالمنافقين وصالحيهم
بالمكذبين وخيارهم بالاشرار وصالحيهم بالفجار وللاماثل الرفعاء باوضع السفهاء فلم يكن بين العلماء ما يلقونه
من الاذى عن القيام بحقوق الله تعالى في عباده واظهار الحق في بلاده ولقد كان الوالد السعيد نضر الله وجهه
ممن سلك به هذه الطريق عندما ابتلى به من اذية هذا الفريق وقد قال النبي صـ طوبى للغرباء طوبى للغرباء قيل يا رسول الله
من الغرباء قال ناس صالحون قليل بين ناس سوء كثير من يبغضهم اكثر ممن يطيعهم رواه عبد الله بن عمر رضـ ومن
تظاهر بانكار البدع فسبيله ان يصبر على اذية المخالفين محتسبا عند الله عز وجل وقد روى ابو هريرة قال قال
رسول الله صـ المؤمن موكل به اربعة مؤمن يحسده وفاسق يبغضه وكافر يقاتله وشيطان يكيده وقال الحسن
البصري ما كان مؤمن فقط فيما مضى ولا يكون مؤمن فيما بقي الا الى جنبه منافق يؤذيه وروى خباب بن
الارت ان النبي صـ قال ايها الناس اتقوا الله فوالله ان كان الرجل من المؤمنين قبلكم ليوضع المنشار
على راسه فيشق بنصفين ثم ما يرده عن دينه فاتقوا الله فان الله فاتح لكم وصانع لكم وروى ابو موسى عن النبي صـ

انه قال ليس احد اصبر على اذى يسمعه من الله يدعون له ولدا او يجعلون له صاحبة وهو يرزقهم ويعافيهم اخرجه
البخاري واذا كان الباري جل وعز يصبر على ما يقول الجاحدون والمشركون مع قدرته على اهلاكهم وانتقامهم و
منعهم مما يتفوهون به لما سبق في علمه من الاملاء لهم ليزدادوا اثما والانبياء عليهم السلام قد صبروا على ما قرفوا به
والصالحون قد تاسوا به في ذلك فالواحد منا مع علمه بتقصيره في كل معنى لا ينبغي ان يقلق لكلمة تسوءه واذا
كان القيام بالرد عن اهل الحق دينا واحتسابا فالصبر على ما يصيب من تمام الاحتساب وقد جاء في الحديث
ان الرجل ليعطى كتابه يوم القيمة منشورا فينظر فيه حسنات لم يعملها فيقول يارب اى شيء هذا فيقول الله عز وجل
هذا بما اغتابك الناس وانت لا تشعر ويروى عن عبد الرحمن بن مهدي انه قال لولا اني اكره ان يعصى الله
عز وجل لسرني ان لا يبقى في المصر احد الا اغتابني واي شيء اهنى من حسنة يجدها المرء في صحيفته لم يعملها :
واذكر ان شقيقا البلخي فاته ورد بالسحر فقال له اهله فاتك قيام الليلة فقال ان فات ذلك فقد صلى
لي من اهل بلخ اكثر من الف نفس قالت كيف قال يأتوا يصلون فاذا اصبحوا اغتابوني وعن بعض السلف
انه قال اذا لم تك عدوك الا بما تسلم به دينك فنفسك بدات وقال بشر بن الحارث لا تعبا
بكلام من تكلم فيك الا ان يكون نفيا والنفي لا يقول بعرف فكيف مالا يعرف وروى عن عطا بن
ابي ميمونة انه اجتاز بجنبه سعيد بن جبير فرفع راسه الى السماء فقال يارب حلمك عن الظالمين فتت
قلوب المظلومين قال فغشيته الكرى فراى كان سعيد بن جبير في الجنة والحور حوله وكان قائلا يقول يا عطا
حلمنا عن الظالمين اورث المظلومين هذا المقام او كما قال وما ذكرته من اوصاف الوالد السعيد فهو
كالاشارة الى ما وراه وارجو ان لا يكون ذلك على سبيل التمادح لكنه على سبيل الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر والرد عن اعراض العلماء المسلمين وحماية المومنين من المنافقين قال ابو هريرة قال رسول الله صلعم
من اغتيب عنده اخوه المسلم فلم ينصره وهو يستطيع نصره ادركه الله في الدنيا والاخرة وروى انس بن
مالك قال قال رسول الله صلعم من حمى عرض اخيه في الدنيا بعث الله عز وجل ملكا يحمي لحمه عن النار وقال
عليه

عليه السلام ما من مسلم يعني يخذل امرا مسلما في موطن ينتهك فيه عرضه الا خذله الله عز وجل في موطن يحب نصرته وما من مسلم ينصر امرء مسلما في موطن ينتقص فيه عرضه و ينتهك فيه من حرمته الا نصره الله في موطن يحب

نصرته فيه نصرته وقال عليه السلام لمقام احدكم في الدنيا يتكلم بكلمة حق يرد بها باطلا او يحق بها حقا افضل

من هجرة معي وقال عليه السلام لان يهدي الله بيدك رجلا خير لك مما طلعت عليه الشمس وقال المروذي

قلت لابي عبد الله يعني امامنا احمد ترى للرجل ان يشتغل بالصوم والصلاة ويسكت عن الكلام في اهل البدع

فكلح وجهه وقال اذا هو صام وصلى واعتزل الناس اليس انما هو لنفسه قلت بلى قال فاذا تكلم كان له ولغيره

يتكلم افضل فلنذكر الان وفاة الوالد السعيد توفي ليلة الاثنين بين العشائين تاسع عشر رمضان من سنة

ثمان وخمسين واربعمائة وصلى عليه اخي ابو القسم يوم الاثنين بجامع المنصور وقيل انه لم ير في جنازة بعد جنازة

ابي الحسن القزويني الزاهد الجمع الذي حضر جنازته فلما انحدر المشيعون لمبارزته الى حضرته بمقبرة امامنا احمد لحقهم الحر

الشديد فافطر جماعة لم يمكنوا بالرجوع وكان قد حضره عالم كثير جدا ليفوت الاحصاء وقد روى انس قال قال

رسول الله صلعم ما من رجل يموت فيصلي عليه امة من الناس يبلغون المائة فيشفعون فيها الا شفعوا وروى

ابو امامة قال قال رسول الله صلعم المقة من الله عز وجل والصيت في السماء فاذا احب الله عبدا قال يا جبريل ان

ربك يحب فلانا فاحبه فنادى جبريل ع فينزل له المقة على الارض فلقد انتقض السود لمصابه واكثر المذهب ؛

بذهابه فهو كما قيل

؛ اليوم مات نظام الفهم واللسن	ومات من كان يعديني على الزمن ؛
؛ فاظلمت سبيل الاداب اذ حجبت	شمس المكارم في غيم من الكفن ؛

وكما قيل

؛ وليس نسيم المسك ريح حنوطه	ولكنه ذاك الثناء المخلف ؛
؛ وليس صرير النعش ما تسمعونه	ولكنها اصلاب قوم تقصف ؛

وكما قيل

؛ لا ام للموت كم يبلي بحدته	في كل يوم حكيما ماله خلف ؛
؛ اصاب قصدا هلالا في تكامله	وبحر منطقه ما ليس يغترف ؛

لم يبله الدهر ما دامت بدايعه تطوى على حبها الاحشاء والصحف

ومن نظر فى تصنيفه قدس الله روحه ممن له فهم وتيقن وعلم وتدين علم انه يعجز غيره من يروم تصنيف مثله ويفتضح فيه من يتعاطى صدوقوله اذ كلامه السحر الحلال والعذب الزلال والسهل الممتنع والقريب المستصعب اذ هو نسيج وحده زهدا وادبا وورعا وروايه وزار باوفريد عصره سوددا ونبلا وفقها وجدلا فهو كما قيل

مات البديع وغارت درة الفطن واستدرج الموت بحر الفضل فى كفن

لله در المنايا ما صنعن به وما تضمنت الاكفان من بدن

وكما قيل نقضت بشاشات المجالس بعده وودعنا اذ ودع الانس والعلم

وقد كان نجم العلم فينا حياته فلما انقضت ايامه افل النجم

وكما قيل عش ما بدالك فى الدنيا فلست ترى فى الناس منه ولا من علمه خلفا

وقال تلميذه على بن اخى نصر يرثيه

اسف دايم وحزن مقيم لمصاب به الهدى مهدوم مات بحل الفضا ام رجفت الارض ام البدر كاسف والنجوم

لهف نفسى على امام حوى الفضل بصير بالمشكلات عليم خلق طاهر ووجه منير وطريق الى الهدى مستقيم

كان للدين مدفعا ولاهل الدين عدة ولاهل الدين فى الناس يا جحيم من يكن للدروس بعدك ام من لجدال المخالفين يقوم

من لفهم الحديث والطرق ليستوضح منه صحيحه والسقيم من لفصل القضا ان اشكل الحكم وضجت بالنازلات الخصوم

درست بعدك المدارس فالعلم طريد وحيله مصروم يكذا يذهب الزمان ويفنى العلم فيه ويجهل المعلوم

ان قبرا حواك يا ابها الطود عجيب رحب الفضاء عظيم ان يكن غيبه محته يد الدهر فذكراه فى الدهور مقيم

نحيا بذكره كل وقت ومحياه فى التراب رميم امرى بالسلو مهلا ففى القلب غرام مبرح ما يريم

كلما رمت سلوة هيج الحزن صنيع له وفعل كريم غيران القضاء جار على الخلق قضاء من ربهم محتوم

فعلى الشامتين خزى المقيم وعليه الصلاة والتسليم

فليتدبر

فلنذكر الان ما راه الصالحون في المنام للوالد السعيد من الحيا والاحترام قال رسول الله صلعم ذهبت النبوة
فلا نبوة بعدي وبقيت المبشرات رؤيا المسلم الحسنة يراها المسلم او ترى له رواه حذيفة وسأل عبادة بن الصامت
للنبي صلعم عن قوله تعالى الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة قال هي الرؤيا الصالحة
يراها المسلم او ترى له وروى ابو هريرة ان رسول الله صلعم قال من راني في المنام فقد راني في اليقظة ان الشيطان
لا يتمثل بي سمعت سعود الحبشي اليوسفي يقول لم ادرك الصلاة على القاضي الامام ابي يعلى بن الفراء رحمه الله
فبقيت ضيق الصدر فلما كان اول جمعة انت على موته وانا مصعد في الدجلة قرب الزاهر اذا رجل شيخ شاب
عليه اثار النسك فقال لي السلام عليكم ثم قال انت سعود مولى ابن يوسف قلت نعم قال ان القى اليك شيئا
تلقيه الى صاحبك قلت نعم قال رايت البارحة وهي ليلة الجمعة كاني نائب في رباط الزوزني مقابل
جامع المنصور وقد اقبل عشرة انفس من نحو باب الشام يقدمهم شخص لم ار هيبته ونوره فقلت لاحدهم من انتم
فقال هذا النبي صلعم ونحن العشرة فقلت ما الذي جاء به صلعم فقال سل نبيك فقلت يا رسول الله انت بالمدينة
ما الذي جاء بك فقال جئت واصحابي صليت على ابي يعلى بن الفراء فقلت له من اقول لصاحبي الذي راى
هذه الرؤيا فقال ما عليك هذا اللفظ او كما قال وسمعت احمد بن العلبي الزاهد يقول رايت القاضي ابا يعلى رحمه الله
بعد وفاته في الشهر الذي توفي فيه في احدى ليالي القدر وقد ازداد حسنا الى حسنه ونوره وكانه ميت وهو
ملقا على ظهره فقلت ما احسن ما قد صار القاضي وقد جاءوه بماء او ماورد فاخذ باحدى يديه فامرها على الجانب
الاخر واخذ بيده الاخرى فامرها على الجانب الاخر فعجبت من ذلك ثم جاءوه بكفن حرير لم ار احسنه فادرج فيه وحفر له
بركة عرضها شبه عرض بارسين ودفن في تلك البركة وخلق عظيم على راس تلك البركة فنظرت فعرفت
اذا بالقرب من تلك البركة سبابك وعليه نعش وعلى النعش ميت ملفف بكفن ابيض لم ار بياضه
من ذلك الخلق صاحبا للقاضي ابي يعلى الجميا يدعى بابي حليم فقلت له من هذا الذي على النعش على السبابك
فقال لي القاضي ابو يعلى فقلت له يا ابا حليم اليس قد دفن القاضي في هذه البركة فقال ذاك المدفون في البركة

يزوره الخلق وبهذا رفعناه مكانا عليا او كما قال وسمعت محمد بن مواهب يقول سمعت ابا الحسن بن جدا يقول
كنت نايما في داري ليلة مات القاضي ابو يعلى ره فهتف بي هاتف وقال تم العيش بعدك يستطاب هيهات
ان يغشا المشلك باب فانتبهت فلما اسفر الفجر سمعت مناديا ينادي من اراد الصلاة على القاضي الامام
ابي يعلى فعلمت ان الهاتف والبيت الشعر لاجله قال ابن جدا وسالت الله تعالى بعد موت القاضي الامام ابي يعلى
ان اراه في النوم فرايته فقلت ما فعل الله بك فقال لي يا ابا الحسن وحقك لقد رينا لامر عظيم قال ابن جدا وسالت الله تعالى
ان ارى القاضي ابو يعلى ره في النوم دفعة اخرى فرايته فقلت يا سيدي كيف المذهب ثم فقال لي يا ابا الحسن الكذب
بيننا وبينهم سد من حديد قلت انا وقال ابن سيرين ما حدثك الميت بشي في النوم بعد موته فقلت له ما فعل الله
بك فقال انا عند القاضي ابي يعلى فقلت له قد علمت انك قريب من تربته فقال انا عنده في الجنة او كما قال
وسمعت احمد بن علي الحنبلي يقول حكى لي سعيد بن جعفر قال كنت عند بعض شيوخي فدخل بعض اصحابي فقال رايت كاني
في جامع باكرماوي قرية بنهر ملك وجمع مجتمع فدخل الى الجامع فرايت ثلاثة اشخاص على المنبر فقلت لبعض من كان
يقرب مني [illegible] فقال لي هذا النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر فقلت يا رسول الله بمن الاقتدا فاومى الى شيخ قاعد على المرقاة
التحتانية من المنبر فقلت لمن كان يقرب من هذا الشيخ فقال لي هذا ابو يعلى بن الفرا او كما قال وقرات بخط شيخنا
الشريف ابي جعفر قال رايت شيخنا يعني الوالد السعيد في المنام وهو في احسن صورة رايته في دار الدنيا وكانه شاب
في لحيته طاقات بياض يسيرة جدا وهو بمسجده بباب الشعير فتقدمت لاسلم عليه فقال سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة
وكتب الي علي بن محمد بن المسيح قال حدثني ابي ره قال رايت في منامي كان قايلا يقول لي مات في هذه الليلة احمد بن
حنبل فارثه قال فانتبهت مرعوبا وقلت لعل بدعة تظهر وسنة تموت فوالله ما كان الا ايام قلايل فوصلتني
مكاتبة القاضي ابي يعلى يعقوب رحمه الله بوفاة الامام ابي يعلى رض في الليلة التي رايت فيها المنام قال وذكرت
قول القايل ارثه فقلت ما لم ارضه وما زلت حتى قلت هذه الابيات

مات السرى والندى والمجد والكرم   والعالم اليقظ المستبصر العلم

[margin:] ... حق ... وسمعت بعض اصحابنا يقول رايت ابن ... [illegible] ... في النوم

مات الامام ابو يعلى الذي ندبت ... لفقده الكعبة الغراء والحرم

يا ايها العالم الحبر الذي كسفت ... شمس الهدى بعده بل عادها الظلم

لولاك ما كان للدنيا وساكنها ... معنى ولا عرفت طرق الهدى الامم

ولا روى عن رسول الله مأثره ... ولا قضى بصحيح غير فيك فم

لم يبلغ الحنبلي الحبر مرتبةً ... الا علي راسها من سعيك القدم

اوضحت سبل الهدى من بعد ما ... درست عن الورى فقد العرب والعجم

مادت بنا الارض وارتجت بساكنها ... لما قبرت وكاد الدين ينهدم

فلنذكر الان شذره من ادابه وورعه سمعت ابا الحسن النهري قال كنت في بعض الايام امشي مع القاضي والدك
فالتفت فقال لي لا تلتفت اذا مشيت فانه ينسب فاعل ذلك الى الحمق قال النهري وقال لي والدك يوماً
اخر وانا امشي معه اذا مشيت مع من تعظمه اين تمشي منه فقلت لا ادري فقال عن يمينه تقيمه مقام الامام في
الصلاة وتخلي له الجانب الايسر اذا اراد ان يستنثر او يزيل اذى جعله في الجانب الايسر وقال النهري ايضاً
لما قدم الوزير ابن دارست عبرت البصره ففاتني درس ذلك اليوم فلما حضرت قلت يا سيدنا تتفضل وتعيد
لي الدرس فقال اين كنت في امسنا فقلت مضيت البصرة ابن دارست فانكر علي ذلك انكاراً شديداً وقال
ويحك تمضي وتنظر الى الظلمة وعنفني على ذلك وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال النظر الى الظالمين يطفي نور الايمان
او كما قال قال وكان ينهانا دايماً عن مخالطة ابناء الدنيا والنظر اليهم والاجتماع بهم ويامر بالاشتغال بالعلم
ومخالطة الصالحين وسمعت خالي عبد الله رحمه الله يقول حضرت مع القاضي الامام والدك في دار رئيس الرؤسا
بعد مجي طغرلبك وقد انفذ اليه غير مرة ليحضر فلما حضر قربه رئيس الرؤسا وزاد في اكرامه واعظامه واجلسه
حتى مس بعضه بعضه بجنب المخده وقال له ما سمعه اهل المجلس لم نزل بيت المسلمه وبيت الفراء ممتزجين مختلطين
فما هذا الانقطاع فقال له القاضي الامام يروى عن شيخنا ابراهيم الحربي انه استزاره المعتضد وقربه واجازه

فردجايزته فقال له اكتم مجلسنا ولا تخبر بما فعلنا بك وبما قابلتنا به فقال له الحربي لي اخوان لو علموا باجتماعي معك
هجروني فقال له رئيس الرؤساء كلاما سره اليه وحركه اليه فتاخر القاضي الامام عنه وسمعته يقول انا في كفاية ودعته
فقلت له يا سيد نا ما قال لك قال قال لي معي شي من بقيه ذلك الارث المستطاب وليس مما قد تلوثنا به من الدنيا
فاحب ان تاخذه وتصرفه في بعض حوائجك فقلت له انا في كفاية او كما قال وسمعت بعض اصحابنا الحكي انه لما حصب
الامام القايم بامر الله رضه وعوفي حضر الشيخ ابو منصور بن يوسف عند الوالد السعيد وقال له ابو سهل عليك ان تمضي
الى باب الغربة لتهني الامام بالعافيه فمضى الى هناك فخرج اليه محمد الوكيل ومعه جايزة سنية وعرفه شكر الامام لسعيه
وتبركه بادعيته ويسئله قبول ذلك قال اعوذ بالله ما سهاوالا قبلها فروجع في ذلك فابى او كما قال وسمعت
جماعة من اهلي يحكون ان في سنة احدى وخمسين واربعماية لما وقع النهب ببغداد بالجانب الغربي سنه
وانتقل الوالد السعيد من درب الديزج الى باب البصرة وكان في داره بدرب الديزج خبز يابس فنقله معه
وترك نقل رحله لتعذر من يحمله واختار حمل الخبز اليابس على الرحل النفيس وكان يقتات منه ويبلّه بالماء
وقال هذه الاطعمة اليوم منهوب ومغصوب ولا اطعم من ذلك شيا فبقي ما شا الله يتقوت من ذلك الخبز
اليابس ويتقلل من طعمه الى ان انفذ ولحق الوالد السعيد من ذلك الخبز اليابس المبلول مرض وكان الوالد السعيد
في كل ليلة جمعة يختم الختمة في المسجد بعد صلاة العشا الاخره ويدعوا ويؤمن الحاضرون على دعايه ما اخل بهذا سنين
عده الا لمرض او عذر يستفيض سوى ما كان يختمه في غير تلك الليله فهذا القدر الذي ذكرته اشارة الى بعض
مناقب الوالد السعيد ولقد اجمع الفقها والعلما واصحاب الحديث والقرا والادبا والفصحا وساير الناس
على اختلافهم على صحة رايه ووفور عقله وحسن معتقده وجميل طريقته ولطيف نفسه وعلو همته وزهده وورعه وتقشفه
ونزاهته وعفته وكان ممن جمعت له القلوب فانه روي عن محمد بن واسع انه قال اذا اقبل العبد بقلبه الى الله عز
اقبل الله اليه بقلوب المومنين فلنختم الان اخبار الوالد السعيد الذي من الله الكريم عليه بعلم الفقه وتعليمه
وتدريسه وتصنيفه افضل العلوم واجزلها للثواب المقوم واولاها بصرف الفكر اليه ووقف الراي الصايب عليه
فان

فانه العروة الوثقى والمحجة المثلى الدال على طاعة الله جل ذكره واوامره مفترضاته والتمييز بين محرماته ومحللاته و
الوقوف على حدوده ومعالمه وشروطه ومراسمه وان رحبة الجنة وحسرات النار روى انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم
العلماء امناء الرسل على عباده ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا فى الدنيا فاذا خالطوا السلطان ودخلوا فى الدنيا
فقد خانوا الرسل فاحذروهم واحذروهم وروى ابن عباس عن النبى صلعم انه قال من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين
وروى عبد الله بن عمر عن النبى صلعم انه قال افضل العبادة الفقه قليل الفقه خير من كثير العبادة وروى ابو هريرة
عن النبى صلعم انه قال ما عبد الله بشى افضل من فقه فى دين ولفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد ولكل
شى عماد وعماد هذا الدين الفقه قال ابو هريره لان اجلس ساعة فافقه احب الى من ان احيى ليلة الى الغداة
وروى على عم قال قال رسول الله صلعم الانبياء قادة والفقهاء سادة ومجالستهم عبادة وسيل عبد الله بن عباس
عن الجهاد فقال للسايل الا ادلك على افضل من الجهاد قال بلى قال تبنى مسجدا وتعلم فيه القران والفقه والسنة
قلت انا ولفضيلة الفقه دعا رسول الله صلعم لعبد الله بن عباس بالفقه فى الدين فقال اللهم فقهه فى الدين
وعلمه التاويل فاجاب الله دعاء نبيه صلعم فوفر فقهه وزكاه ونمره ونماه وجعله نورا يستضاء به وحجة باقية
فى عقبه فالحمد لله الذى انعم علينا بان وفقنا لاتباع الوالد السعيد فى اصوله وفروعه وجنبنا مخالفته و
جعلنا من ذريته واهل محبته وشغلنا بعلومه وما اتعب نفسه فيه فى جمعه فى ليله ونهاره وسفره وحضره و
شبابه وكبره ممن اتباع السنن الشرعيه والشعاير الدينيه الفارقة بين الابرار والفجار والحاجزة بين الجنة
والنار انشد فى بعض اصحابه وتلامذته فقال

من اقتنى وسيلة وذخرا ؛ يرجو بها مثوبة واجرا
لحجتى يوم اوافى الحشرا ؛ معتقدى مذهب ابن الفرا

قلت انا ومعتقدنا ومعتقد الوالد السعيد ومن تقدمه من ايمتنا مبنى على حرفين السكون عن ما فى افعاله عز وجل
ومن كيف فى اوصافه تبارك وتعالى نسئل الله الكريم ان يرزقنا فيما زهد الوالد السعيد فيه فانه كان يذم الدنيا

ویامر بالتقلل منها انبانا محمد بن علی الخطیب حدثنا عبد الواحد بن المهتدی بالله حدثنا الحسین بن ابی معشر اخبرنا
وکیع عن المسعودی عن عمرو بن مرة عن ابرهیم عن علقمة عن عبد الله ان النبی صلعم قال مالی وللدنیا انما مثلی ومثل
الدنیا کراکب قال فی ظل سمرة فی یوم صایف ثم راح وترکها وروی ابو ذر قال قال رسول الله صلعم من زهد فی
الدنیا ادخل الله عز وجل الحکمة قلبه وانطق بها لسانه وبصره داء الدنیا ودواءها واخرجه منها سلیماً الی دار السلام
وروی ابو هریرة قال قال رسول الله صلعم الزهد فی الدنیا یریح القلب والجسد وروی انس بن مالک ان النبی صلعم قال
من کانت نیته طلب الاخرة جعل الله غناه فی قلبه وجمع له شمله واتته الدنیا وهی راغمة ومن کانت نیته
طلب الدنیا جعل الله الفقر بین عینیه وشتت علیه امره ولا یاتیه منها الا ما کتب له وروی ابو موسی قلت
یا رسول الله الرجل یحب القوم لما یلحق بهم قال المرء مع من احب وکان الوالد السعید نور الله ضریحه قد
اجتمع فیه ما رواه ابن عباس قال قیل یا رسول الله ای جلسائنا خیر قال من ذکرکم بالله رؤیته وزادکم فی علمکم
منطقه وذکرکم الاخرة عمله فهذا البعض مناقبه وفضایله وما هو شایع له بین الناس من زهده وعلمه
اکثر فانعنا نا من ان نسطره ولولا ان اکثر من راه وعاصره وحضر مجلسه وناظره قد درج وانقرض لما ذکرنا
هذه الشذرات من مناقبه اذ کانت تتضمن مدحنا والانسان لا یمدح نفسه ولعل ناظراً فی هذا الذی اوردناه
وسطرناه یقول کیف استجاز مدح والده علی لسانه وهو الاصل ومدح الاصل مدح للفرع فانما حملنا علی ذلک
کثرة قول المخالفین وما یلقون الی تابعیهم من الزور والبهتان ویتخرصون علی هذا الامام من التحریف والعدوان
وکان لنا فی ذلک رخصة قد سبق الیها الانبیاء والاولیاء رضوان الله علیهم وسلامه فقد قیل اذا اضطر
الانسان الی مدح نفسه فلا باس بذلک قال الله تعالی فی قصة یوسف الکریم بن الکریم بن الکریم بن الخلیل علیهم
السلام قال اجعلنی علی خزاین الارض انی حفیظ علیم ه وقال النبی صلعم انا سید ولد آدم علیه السلام ولواء الحمد
بیدی یوم القیمة ولا فخر قیل فی معناه قولین احدهما یعنی ولا فخر اعظم من هذا وقال علیه السلام انی
اعلمکم بالله واخشاکم له وروی عن بعض اصحابه علیه السلام نحو هذا الکلام من المدح للنفس فی بعض المواضع

الی

التي احتاج فيها الى ذلك فروي ان امير المومنين عثمان بن عفان رضه قال لهم حين ادعوا عليه ما هو بري منه
فقال لهم عثمان رضه لولا انكم قلتم لما قلت اني رابع اربعة في الاسلام وزوجني رسول الله صلعم ابنتيه وحفرت
بئر رومه وجهزت جيش العسره وزدت في المسجد وما تغنيت ولا تمنيت ولا مسست فرجي بيميني منذ بايعت
رسول الله صلعم ولا زنيت في جاهلية ولا اسلام ولا مرت بي جمعة الا وانا اعتق فيها نسمة الا ان لا اجد
في تلك الجمعة نسمة فاعتق في الجمعة الاخرى نسمتين واخبرنا الوالد السعيد قراءة قال اخبرنا علي بن عمر
الحربي قال حدثنا حامد بن بلال البخاري قال حدثنا محمد بن عبد الله البخاري قال حدثنا يحيى بن النضر حدثنا
عثمان عن قيس بن الربيع عن عمرو بن عبيد الله يعني ابا اسحق عن عاصم بن ضمرة قال سمعت الحسن بن علي يقول
على هذا المنبر ان عليا لم يسبقه الاولون ولن يدركه الاخرون والله ما ترك صفراء ولا بيضاء الا سبعمائة
درهم فضلت من عطاياه ليبتاع بها خادما والله ان كان رسول الله صلعم ليدفع اليه الراية فيقاتل عن يمينه
جبريل وعن يساره ميكائيل فما يرجع حتى يفتح عليه واخبرنا ابو جعفر محمد بن احمد المعدل قال اخبرنا ابو طاهر المخلص
قال اخبرنا ابو عبد الله الطوسي قال اخبرنا الزبير بن بكار الزبيري قال حدثني رجل عن عبد الرحمن بن موسى
ابن عبد الله قال حدثني محمد بن القاسم مولى بني هاشم قال بلغ عائشة رضه ان ناسا يتناولون ابا بكر رضه
فبعثت الى ازفلة منهم فلما حضروا اسدلت استارها فحمدت الله فاثنت عليه وصلت على نبيها صلعم
وعذلت وقرعت قال ابي وما ابيه ابي والله لا تعطوه الايدي ذاك طود منيف وفرع مديد هيهات
كذبت الظنون انجح والله اذ كذيتم وسبق اذ ونيتم سبق الجواد اذا استولى على الامد فتى قريش ناشئا وكهفها
كهلا يفك عانيها ويريش مملقها ويراب شعبها حتى حلته قلوبها ثم استشرى في دينه فما برحت شكيمته
في ذات الله عز وجل حتى اتخذ بفنائه مسجدا يحيي فيه ما امات المبطلون وكان رحمه الله عليه غزير الدمعة
وقيذ الجوانح شجي النشيج فانقصفت اليه نسوان مكة وولدانها يسخرون منه ويستهزئون به الله يستهزئ بهم
ويمدهم في طغيانهم فاكبرت ذلك رجالات قريش فحنت له قسيها وفوقت له سهامها وامتثلوه

فرجي

عرضا حماغلوا الصفاة ولا اقصفوا القناة ومر على سيسابه حتى ضرب الدين بجرانه فالقى بركه وارست
اوتاده ودخل الناس فيه افواجا ومن كل فرقة اشتاتا وارسالا اختار الله عز وجل لنبيه ص ما عنده فلما قبض
الله نبيه نصب الشيطان رواقه ومد طنبه ونصب حبائله واجلب بخيله ورجله فظنت رجال ان
قد تحققت [illegible] ولات حين الذي يرجون وانى والصديق بين اظهرهم فقام حاسرا مشمرا فجمع حاشيته
فرد نشر الاسلام على غره ولم شعثه بطيه واقام اوده بثقافه فانقمع النفاق بوطاته وانتاش الدين فنعشه
فلما اراح الحق على اهله وقرر الرؤس على كواهلها وحقن الدماء في اهبها اتته منيته فسد ثلمته بنظيره في الرحمة
وشقيقه في السيرة والمعدلة ذاك ابن الخطاب لله ام حفلت له ودرت عليه لقد اوحدت به ففنخ الكفرة
وديخها وشرد الشرك شذر مذر وبعج الارض وبخعها فقاءت اكلها ولفظت خبيها ترامه وتصدف عنها وتصدى له
ويابا ها ثم وزع فيها فيئها وودعها كما صحبها فاروني ما تريون واى يومى ابى تنقمون ايوم اقامته اذ عدل فيكم
او يوم ظعنه فقد نظر لكم استغفر الله لي ولكم وقد روى عن اسحق بن راهويه انه قال سالني احمد بن حنبل عن حديث
الفضل بن موسى حديث ابن عباس كان النبي ص يلحظ في صلاته ولا يلوي عنقه خلف ظهره قال فحدثته
فقال رجل يا ابا يعقوب رواه وكيع بخلاف هذا فقال له احمد بن حنبل اسكت اذا حدثك ابو يعقوب امير المؤمنين
فتمسك به قلت اما فهذا اسحق بن راهويه يمدح نفسه وان احمد جعله امير المؤمنين يعني في الحديث فاولى لنا
ان نذكر والدنا ونذكر طرفا من فضائله ومناقبه وعلومه وورعه فهذه رخصة في مدح الانسان نفسه اذا احتاج
الى ذلك ولولا ان الذين قد جمعوا التواريخ حملتهم عصبيتهم واهواهم على ترك فضائله ونشر مناقبه لما ذكرنا
ما ذكرناه فلما راينا الذين قد راوه وحفظوا ما سمعوه من فضائله من الشيوخ وشاهدوا البعض ذلك ينقرضون
والمورخين الذين ارخوا اقتصروا في نشر فضائله لاجل من يهوى هواهم من المخالفين اثرنا ذكر بعض ما انتهى الينا
من فضائله فليعذرنا من وقف عليه ولا ينسبنا من الذين يشبعون بما لم يعطوا وليسال من يثق به من
اهل الثقة والمعرفة وخبره بالقاضي الامام ره ولا يلتفت الى قول مخالف ومباين بالبهت فيعلم ان الذي

اطماعهم

سطرناه

سطرناه ما استعرنا له ذلك اذ كان فيه اضعاف ما ذكر من الفضل والعلم والزهد فنسأل الله ان يحيينا على
الاسلام والسنة وان يميتنا عليهما ولا يجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا بمنه وكرمه انه سميع الدعاء

الطبقة السادسة وهم اصحاب الوالد رضي الله عنهم

ابو الغنائم علي بن طالب بن محمد المعروف بابن زبيبا احد اصحاب الوالد السعيد وكان يدرس في الحريم في
المسجد المقابل لباب بدر وللمسجد بابان وكانت له حلقة بجامع المهدي وكان احد من قرا عليه ابو تراب
ابن البقال و ابو الحسن المقرى المعروف بابن الفاعوس وغيرهما ونسخ الخلاف تصنيف الوالد السعيد نسختين بخط
ونسخ بغيره من مصنفات الوالد السعيد من ذلك العدة واحكام القرآن والجامع الصغير وغير ذلك وهو اول
من توفي من اصحاب الوالد السعيد بعد موته كان بين موته وموت الوالد السعيد اقل من سنة ودفن الى جنب
تربة الوالد السعيد رحمه الله

ابو منصور علي بن الحسن القرميسيني احد من علق عن الوالد من الخلاف والمذهب وسمع منه الحديث وزوج ابنته
لابي علي بن البنا واولدها ابا نصر وكانت وفاته في رجب من سنة ستين واربعمائة ودفن بمقبرة امامنا احمد رضه

ابو طاهر عبد الباقي بن محمد بن عبد الله البزاز المعروف بصهيب المقرى وكان يلازم حلقة الوالد السعيد الى حين
موته وسمع منه الحديث وحضر تدريسه وكان شيخا صالحا سعدا لا وتوفي ليلة الجمعة العشرين من صفر سنة احدى
وستين واربعمائة ودفن في يوم الجمعة في مقبرة امامنا احمد وكان مدة شهادته عشرة اشهر وكان ::
مولده سنة احدى وثمانين وثلثمائة

ابو بكر محمد بن علي بن محمد بن موسى الخياط المقرى البغدادي الشيخ الصالح احد الحنابلة الاخيار قرا القرآن
على المشايخ منهم ابو احمد الفرضي وبكر بن شاذان وابو الحسين السوسنجردي وابو الحسن الحمامي وسمع الحديث من جماعة
منهم بكر بن شاذان فيما اخبرنا عنه بقراءة اخي ابي القسم ره قال له اخبركم بكر بن شاذان قال اخبرنا علي الاخباري
قال حدثنا محمد بن يحيى قال قرات على محمد بن سعدان قلت له حدثك عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن ابي عروبة

عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي صـ قال الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام
الابرار والذي يقراه يتتعتع فيه وهو عليه شاق فله اجران اثنان وقرات عليه ختمتين لنافع احداهما من
طريق الحلواني وابي نشيط واخرى انه قرا طريق الحلواني على الحمامي واخبره الحمامي انه قرا بها على ابي بكر النقاش
وقرا النقاش على الحسن بن العباس الرازي وقرا الرازي على احمد بن يزيد وابن قالون وقرا جميعا على قالون
وقرا قالون على نافع بن نعيم قارى المدينة وطريق ابي نشيط على ابي احمد الفرضي واخبره ابو احمد انه قرا بها على ابي الحسين
احمد بن عثمان بن جعفر المعروف بابن بويان واخبره ابو الحسين انه قرا بها على ابي حسان احمد بن محمد بن الاشعث
وقرا ابو حسان بها على ابي نشيط محمد بن هرون وقرا ابو نشيط على قالون عيسى بن مينا النحوي الزهري وقرا قالون
على نافع بن ابي نعيم قارى المدينة وذلك بحرم الميم بن عليهم ولديهم واشباهه وكان ختمني عليه في ذي الحجة سنة
اربع وستين واربعمائة وكان شيخي قرا بها في المحرم سنة اربعمائة والختمة الثانية من طريق اسماعيل بن جعفر
بضم الميمات في جميع القرآن واخبرني انه قرا بها على ابي الحسين السوسنجردي في سنة اربعمائة وقرا بها السوسنجردي
على ابي القسم زيد بن ابي بلال واخبره زيد انه قرا بها على ابي جعفر احمد بن فرج واخبره ابن فرج انه قرا بها على
ابي عمر الدوري واخبره الدوري انه قرا بها على اسمعيل بن جعفر واخبره اسمعيل انه قرا بها على نافع بن
ابي نعيم وكان فراغي من هذه الختمة في المحرم سنة خمس وستين واربعمائة وكان شيخا خيرا اديبا ثقة وكان يتردد
الى الوالد السعيد الدفعات الكثيرة ويسمع درسه ويحضر اماليه بجامع المنصور وغيرها وكان هو الشيخ ابن الخياط
ثقة دينا يقرى عليه القرآن والحديث في كل يوم في بيته ومسجده وفي جامع المنصور ويكثر عنده الناس وكان
من شدة تحنبله انه كان اذا كتب اجازة او سماعا او قراءة كتب في اخر نسبه الحنبلي وكان قد شاهد ابن حامد
قرات بخط اخي ابي القسم ره قال سالت ابا بكر بن الخياط عن مولده فقال في سنة ست وسبعين وثلثمائة بحلبة
وتوفي في جمادى الاولى سنة سبع وستين واربعمائة ودفن في مقبرة الجامع يوم الخميس رابع جمادى الاولى
ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن البغدادي احد الفقهاء الفضلاء والمناظرين الاذكياء سمع الحديث من جماعة

ابی القسم بن بشران وابی اسحق البرمکی وابی الحسین بن الحرانی وابی علی بن المذهب والوالد السعید ودرس الفقه
علی الوالد السعید واجلس فی حلقة للنظر والفتوی بجامع المنصور فی الموضع الذی کان یجلس فیه شیخ ابن حامد ثم لم یزل
علی ذلک یدرس ویفتی ویناظر الی ان خرج من بغداد سنة خمسین واربعمایة الی ثغر آمد حماه الله لما جری علی الامام
القایم بامر الله رضه واستوطنها ودرس بها وکان له الاصحاب بها وبرع منهم ابو الحسن بن الغارنی ورحل الیه
اخی ابو القسم ره الی آمد وعلق عنه من الخلاف والمذهب ثم عاد الاخ الی بغداد لاجل الوالد ومات بآمد سنة تسع
او ثمان وستین واربعمایة وقبره هناک یقصد ویتبرک به وکان یدرس فی مقصورة بجامع آمد

ابو الحسن علی بن الحسین بن احمد بن ابرهیم العکبری المعروف بابن جدا سمع الحدیث من ابی علی بن شهاب وابی القسم
هبة الله الطبری وابی القسم بن بشران وابی علی بن شاذان وابی علی بن المذهب وغیرهم وقرا الفقه علی الوالد السعید
وله مصنف فی الاصول وکان شیخا صالحا دینا کثیر الصلاة حسن التلاوة للقران وکان ذا لسن وفصاحة
فی المجالس والمحافل وتوفی فجاة فی الصلاة فی شهر رمضان سنة ثمان وستین واربعمایة وصلی علیه بجامع
المنصور ودفن فی مقابر امامنا رضی الله عنه

ابو القسم عبید الله بن محمد بن الحسین بن الفرا اخی الاکبر الشاب العالم الورع الصالح ولد یوم السبت السابع
من شعبان سنة ثلاث واربعین واربعمایة هکذا قرات بخط الوالد السعید سمع الحدیث من ابی محمد الجوهری
والوالد السعید وجده لامه جابر بن یاسین وابی الحسین بن المهتدی وابی الحسین بن الابنوسی وابی الحسین
ابن النقور وابی جعفر بن المسلمة وابی الغنایم بن المامون ومحمد بن وشاح واحمد بن سیاوش علی اللطفی وعبد الله
ابن هزارمرد الصریفینی فی خلق کثیر ورحل فی طلب العلم والحدیث الی البلاد الواسط والبصرة والکوفة وعکبرا
والموصل والجزیرة وآمد وغیر ذلک وقرا بآمد علی تلمیذ والده ابی الحسن البغدادی قطعة صالحة من الخلاف والمذهب
وکان قد علق قبل سفرته عن تلمیذ والده الشریف ابی جعفر وکان حضر قبل ذلک درس والده السعید وعلق عنه
وکان یحضر مجالس النظر فی الجمع وغیرها ویتکلم فی المسایل مع شیوخ عصره وکان الوالد السعید یاتم به فی صلاة

التراويح الى ان توفى رحمه الله عليهما وهو الذى تولى الصلاة على الوالد السعيد بجامع المنصور وتقدم على شيوخ الطوايف وكان ذا عفة وديانة وصيانة وكان له معرفة بالجرح والتعديل واسماء الرجال والكنا وغير ذلك وقرا القران بالروايات الكثيرة على الشيوخ الذين انتهى الاسناد اليهم مثل ابن الخياط وابن البنا وابى الخطاب الصوفى واحمد بن الحسن اللحيانى ولما ظهرت البدعة فى سنة تسع وستين واربعماية هاجر من بلدنا الى حرم الله وكانت وفاته فى مضيه الى مكة بموضع يعرف بمعدن النقرة فى اواخر ذى القعدة من هذه السنة فتوفى وله ست وعشرون سنة وثلاثة اشهر ونيف وعشرين يوما تقريبا وكان رحمه الله حسن التلاوة للقران كثير الدرس له مع معرفة بعلوم القران وعلوم حديث رسول الله صلعم وكان حسن الخط صحيحا فيما يقرا الحديث رحمه الله وبارك له فيما صار اليه ونفعه بما كتب وقرا وسمع وسعى واجتهد وعوضه بشبابه الجنة امين

ابو الحسن محمد بن احمد بن محمد البردانى صحب الوالد السعيد وتردد الى مجالسه فى الفقه وسماع الحديث وكان رجلا صالحا وتوفى ليلة الجمعة الثالث من ذى الحجة سنة تسع وستين واربعماية وحمل الى جامع المنصور وصلى عليه ابنه احمد ودفن فى مقبرة امامنا احمد الى جنب ابى الحسن بن الذهبى الزاهد وكان مولده سنة ثمان وثمانين وثلثماية

ثم شيخنا واستاذنا الشريف الزاهد الورع العابد

ابو جعفر عبد الخالق بن عيسى بن احمد بن محمد بن عيسى بن احمد بن موسى بن محمد بن ابرهيم بن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب ولد سنة احدى عشر واربعماية سمع الحديث من ابى القسم بن بشران وابى الحسين الحرانى وابى على بن المذهب وابى اسحق البرمكى وابى طالب بن العشارى والوالد السعيد اخبرنا شيخنا الشريف ابو جعفر قراة قال حدثنا ابو القسم بن بشران املا يوم الجمعة بعد الصلاة لسبع خلون من المحرم سنة ثلاثين واربعماية قال اخبرنا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال حدثنا محمد بن الفضل بن جابر السقطى قال حدثنا احمد بن محمد بن حفص الصفار قال حدثنا محمد بن سوا عن هشام بن الحسان عن الجارود عن عطية عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلعم من كسا مسلما على عرى كساه الله عز وجل من خضر الجنة ومن سقاه على ظما سقاه الله من الرحيق

٢٢٣

المختوم ومن اطعمه على جوع اطعمه الله عز وجل من ثمار الجنة وبدا بدرس الفقه على الوالد السعيد من سنة ثمان
وعشرين واربعمائة الى سنة احدى وخمسين يقصد الى مجلس الوالد السعيد ويعلق ويعيد الدرس في الفروع واصول الفقه
وبرع في المذهب ودرس وافتى في حياة الوالد ره وكان مختصر الكلام مليح التدريس جيد الكلام في المناظرة
عالما بالفرائض واحكام القران والاصول صنف رؤس المسائل وشرح من المذهب الطهارة وبعض الصلاة
وسلك فيه طريقة الوالد السعيد في الجامع الكبير وكان يدرس في مسجد بسكة الخرقي وبجامع المنصور ثم انتقل الى
الجانب الشرقي فدرس في المسجد المعروف به مقابل دار الخلافة وبدات انا بالتعليق عنه والدرس عليه في اول
سنة خمس وستين واربعمائة وصحبته الى ان توفي رضه وكان يحضر معنا مجلسه جماعة من الاصحاب وكان اذا بلغه
منكر اقد ظهر عظم عليه ذلك جدا وعرف فيه الكراهة الشديدة وكان سديد القول واللسان في اصحاب
البدع والقمع لباطلهم ودحض كلمتهم ولم تزل كلمته عالية عليهم واصحابه متظاهرين على اهل البدع لا يرد يدهم عنهم
احد وكان حسن الصيانة عفيفا نزها وكان احد الشهود المذكورين شهد عند قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني في
يوم الثلاثاء ثاني شهر ربيع الاول من سنة ثلاث وخمسين واربعمائة وشهد بعده القاضي ابو علي يعقوب وابو الحسن بن
المبارك بن عمر الخرقي وتولى تزكيتهم الوالد السعيد ولم يزل يشهد سنين كثيرة الى ان ترك الشهادة قبل وفاته
بسنين كثيرة تورعا ولم يزل على الطريقة الحسنة المرضية سالكا نهج الوالد السعيد والسلف الصالح الرشيد
ثم انتقل في سنة ست وستين الى باب الطاق وسكن في درب الديوان من الرصافة لاجل ما لحق نهر المعلى
من الغرق ودرس بجامع المهدي وبالمسجد الذي على باب درب الديوان وكنت امضي اليه في طلب العلم
الى هناك انا وجماعة من الاصحاب فكان له مجلس للنظر في كل يوم اثنين ويقصده جماعة من فقهاء المخالفين
ويتكلم في بعض الاوقات تارة مذهبا وتارة مستدلا الى سنة تسع وستين فوصل الى مدينة السلام بالجانب الشرقي
ولد القشيري واظهر على الكرسي مقالة الاشعري ولم تكن ظهرت قبل ذلك على رؤس الاشهاد لما كان عليهم
من ايدي اصحابنا وقمعهم لهم فعظم ذلك عليه وانكره غاية الانكار وعاد الى نهر المعلى منكرا لظهور هذه البدعة

وقمع اهلها فاشتد ازر اهل السنة وقويت كلمتهم واوقعوا باهل هذه البدعة دفعات وكانت الغلبة لها يقتنا
طايفة الحق فلما ادحض الله مقالتهم وكسر شوكتهم عظم ذلك على روسايهم واجمعوا الهرب والخروج من بلدنا
الى خراسان فبلغ ذلك وزير الوقت فقال ما الذي حملكم على ذلك فاظهروا الشكاية مما قدم عليهم
فوعدوا بان يكف عنهم ذلك واجتمعوا ودبروا على حصول شيخنا الشريف عندهم وانفذ اليه وزير الوقت فقال
قد عرض امر لابد من مشاورتك فيه فلما دخل الى باب العامة عدلوا به الى دار في القرية قد افردت له ومنع
معظم الاصحاب من الدخول عليه وكان قد تحرضوا عليه ورفعوا الى امام الوقت الكذب والزور في اشيا
لا يحل كتابتها ذكرها قد نزه الله تعالى مذهبنا وشيخنا عنها ولم يزل عندهم مدة اشهر وكانوا قد عرضوا عليه اشيا
من دنياهم فلم يقبلها ولم ياكل لهم طعاما مدة مقامه عندهم وداوم الصيام في تلك الايام ودخلت انا اليه
ذات يوم من تلك الايام فرايته يقرا في المصحف فقال لي قال الله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة تدري
ما الصبر فقلت لا فقال هو الصوم ولم يفطر حتى بلغ به المرض نهايته وكان يكثر الدروس للقران فلما ثقل
مرضه وضج الناس من حبسه اخرج الى الحريم الطاهري بالجانب الغربي فمات هناك وكان الوالد السعيد في مرضه
الذي مات فيه اوصى بان يغسله الشريف ابو جعفر ففعل وتولى ذلك بنفسه وعرف الامام القايم بامر الله ذلك
فلما حضرت الامام القايم بامر الله الوفاة قال يغسلني الذي غسل ابن الفرا ابن ابي موسى وعدل عن جميع
اهل العلم والقضاة والاشراف ففعل وكان ذلك في يوم الخميس ثالث عشر شعبان سنة سبع وستين واربعماية
فقعد بباب العزية وادخل من هناك الى حجرة الامام القايم بامر الله وهو ميت مسجى فيها فغسله وعاونه في
غسله من صب ماء وغيره عفيف وصافي وسلامة ومسعود وتنزه ان ياخذ مما هناك شيا فقيل له قد وصى لك
امير المومنين باشيا كثيرة من المال والثياب حاضرة هناك لها قيمة فابى اخذها فقيل له فقميص امير المومنين تتبرك به.
فاخذ فوطة نفسه فنشف بها الامام القايم بامر الله وقال قد لحق هذه الفوطة بركة امير المومنين ولم ياخذ
القميص فقلت له بعد اجتماعي معه اين سهمنا مما كان هناك فقال اجتبت جمال شيخنا والدك الامام ابي يعلى زه

يقال

يقال هذا اعلامه تنزه عن هذا القدر الكثير فكيف لو كان الوالد السعيد ولو ذهبت ان اشرح طريقته و
زهده وورعه لما احتمله هذا الموضع وحاله اشهر وامره اظهر من ذلك ولقد بلغ من قدره ومحله عند الامام
المقتدي بامر الله انه لما فرغ شيخنا الشريف من غسل الامام القايم بامر الله لم ياذن له بالمصير الى منزله
حتى بايع الناس الامام المقتدي بامر الله على الاجتماع واستدعاه لبيعته منفردا بالخلافة فبايعه ثم قال
شيخنا الشريف في جملة كلامه له

اذا سيد منا مضى قام سيد　　قؤول بما قال الكرام فعول

ثم اذن له بالمضي الى منزله بعد بيعته وانتهى اليه في وقته الرحلة لطلب مذهب امامنا احمد رض وتوفي رحمه الله
في يوم الخميس النصف من صفر سنة سبعين واربعمائة واخرجت جنازته في غداة يوم الجمعة وحضرت الجنازة
وكان يوما مشهودا بكثرة الخلق وعظم الحزن والبكاء جميعا ثم ارسله لجنازة بعد جنازة الوالد السعيد وتقدم
للصلاة عليه اخوه ابو الفضل بجامع المدينة وحفرته بجنب قبر امامنا احمد فدفن فيه واخذ الناس من تراب
قبره الشي الكثير تبركا به ولزم الناس قبره ليلا ونهارا مدة طويلة يقرؤون ختمات ويكثرون الدعا ولقد بلغني
انه ختم على قبره في مدة شهور الوف ختمات وكثرة المنامات من الصالحين بالرؤيا الصالحة له فمن حجله ما روي له
في المنام بعد وفاته ان الرائي له حكى انه قال له ما فعل الله بك فقال لما وضعت في قبري رايت قبة
من درة بيضا لها ثلاثة ابواب وقايل يقول هذه لك ادخل من اي ابوابها شئت وراه انسان اخر في
المنام فقال له ما فعل الله بك فقال التقيت باحمد بن حنبل فقال لي يا ابا جعفر لقد جاهدت في الله حق جهاده
وقد اعطاك الله الرضا وراه ابو بكر المعروف بابن القيمه في المنام فقال له ما فعل الله بك فقال مات الناس
وكنت احضرهم او كما قال

عبد الرحمن بن محمد بن اسحق بن منده الاصبهاني ابو القسم رحل في طلب العلم وكتب وصنف تصانيف كثيرة
وكان قدوة اهل السنة باصبهان وشيخهم في وقته وكان مجتهدا باتباع الاثار رسول الله صلعم ويحرض الناس عليه

وكان شديدا على اهل البدع مباينا لهم وما كان في بصره وبلده مثله في ورعه وزهده وصيانته وحاله اظهر من ذلك وكانت بينه وبين الوالد السعيد مكاتبات مولده سنة ~~تسعين واربعمائة~~ فيما بلغنا سمع والده و ابرهيم بن حرشيد في اخرين كثيرين

ابو بكر احمد بن محمد بن احمد البزاز المقرى المعروف بابن حمدوه سمع الحديث من جماعة منهم ابو الحسين بن سمعون ومن بعده وتفقه على الوالد السعيد في السنة التي تفقه فيها شيخنا الشريف ابو جعفر وكانا يصطحبان الى مجلس الوالد السعيد وكان كثير القراة للقرآن والاقراء له وختم خلقا كثيرا وذكره ابن ثابت فقال كتبت عنه وكان صدوقا قال وسالته عن مولده فقال ولدت في يوم الاربعاء لثمان عشرة خلت من صفر سنة احدى وثمانين وثلثمائة قلت انا وسمعت منه ما كان عنده عن ابن سمعون اخبرنا ابو بكر بن حمدوه قال حدثنا ابو الحسين بن سمعون املاء قال حدثنا ابو الحسن الكاتب قال حدثنا ابو حفص بن عمر الربانى قال حدثنا يحيى بن ميمون بن عطاء القرشى قال حدثنا على بن زيد بن جدعان عن ابى نضرة عن ابى سعيد قال خطبنا ابو بكر الصديق رضه فقال خطبنا رسول الله صلعم عام اول في مثل هذا الشهر في مثل هذا اليوم في مثل هذه الساعة ثم استعبر ثم عاد فاستعبر ثم عاد فاستعبر حتى فاضت عيناه فقال له عمر بن الخطاب وكان قريبا من المنبر ما شانك يا خليفة رسول الله صلعم قال قال رسول الله صلعم في خطبته ايها الناس سلوا الله العفو والمعافاة توفى ابن حمدوه في ليلة السبت ودفن في يوم السبت الرابع والعشرين من ذى الحجة سنة سبعين واربعمائة في مقبرة امامنا احمد رضى الله عنه

ابو على الحسن بن احمد بن عبد الله المعروف بابن البنا سمع الحديث من هلال الحفار وابى القسم العوزى وابى محمد السكرى وابى الحسين وابى القاسم ابن بشران وابى الفتح بن ابى الفوارس وابى الحسن الحمامى في اخرين وقرا القرآن على ابى الحسن الحمامى بالقراآت وعلى غيره من الشيوخ وتفقه على الوالد السعيد وعلق عنه المذهب والخلاف ودرس في الجانب الشرقى بدار الخلافة في حياة الوالد السعيد ~~[illegible]~~ وصنف كتبا في الفقه والحديث والفرائض واصول الدين وفي علوم مختلفات وكان متفننا في العلوم ولد سنة ست وتسعين وثلثمائة وكان له حلقتان احداهما

ثلث وثمانين وثلثمائة
فيها ولد [illegible] ابن [illegible]
شوال سنة سبعين واربعمائة

وبعد وفاته

احدهما في جامع المنصور والاخرى في جامع القصر للفتوى والوعظ وقراءة الحديث سمعت الحديث وكان

اويسا شديدا على اهل الاهواء حدثنا الحسن بن احمد بن البنا قال اخبرنا احمد بن علي المعروف بالبادي

قال حدثنا عبد الباقي بن قانع قال حدثنا جبريل بن شجاع قال حدثنا محمد بن عمرو السويقي البلخي قال سمعت

عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابيه عن عطا بن ابي رباح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم ان الجود من جود الله

فجودوا جاد الله لكم الا ان الله خلق الجود وخلقه في صورة رجل وجعل اسه راسخا في اصل شجرة طوبى

وشبك اغصانها باغصان سدرة المنتهى وتدلى بعض اغصانها الى الدنيا فمن تعلق بغصن منها ادخله الجنة

الا ان السخا من الايمان والايمان في الجنة وخلق البخل من مقته وجعل اسه في اصل شجرة الزقوم وتدلى بعض

اغصانها الى الدنيا فمن تعلق بغصن منها ادخله النار الا ان البخل من الكفر والكفر في النار ومات ابو علي

ابن البنا في يوم السبت الخامس من رجب سنة احدى وسبعين واربعمائة وصلى عليه بجامع القصر وجامع

المدينة ودفن بمقبرة امامنا احمد رحمة الله عليه

ابو الوفا طاهر بن الحسين بن احمد يعرف بابن القواس تفقه على الوالد السعيد وكانت له حلقة بجامع المنصور

يفتي ويعظ وكان يقرئ القران ويدرس الفقه في مسجده بباب البصرة وكان قرا القران على ابي الحسن الحمامي

وغيره وسمع الحديث من هلال الحفار وابي نصر بن النرسي وابي الحسين بن بشران وغيرهم وكان ثقة صالحاً

امارا بالمعروف ملازما للمسجد اقام فيه خمسين سنة تقريباً ولد سنة تسعين وثلثمائة وتوفي ليلة الجمعة تاسع عشر شعبان

سنة ست وسبعين واربعمائة وصلى عليه بجامع المدينة ودفن في يوم الجمعة بجنب قبر شيخنا الشريف ابي جعفر

القاضي ابو الفتح عبد الوهاب بن احمد بن عبد الوهاب بن جلبة الحراني قدم بغداد من ثغر حران قاصداً

لمجد الوالد السعيد وطالبا لدرس الفقه فتفقه عليه وكتب كثيرا من مصنفاته وكان يلي القضا بحران

من قبل الوالد السعيد كتب له عهدا بولاية القضاء بحران وكان ناشرا لمذهبنا داعيا اليه في تلك الديار

وكان مفتيها وواعظها وخطيبها ومدرسها سمع الحديث من ابي علي بن شاذان ومن البرقاني ومن ابي علي

ابن شهاب ومن الوالد السعيد في آخرين واختار الله العظيم له الشهادة على يدي ابن قريش العقيلي في سنة
ست وسبعين واربعمائة عند اضطراب اهل حران على ابن قريش لما اظهر سب السلف بها

ابو عبد الله محمد بن عمر بن الوليد الباجسرائي الحنبلي وكانت له حلقة بجامع المنصور وتردد الى مجلس الوالد السعيد
الزمان الطويل وسمع منه الحديث والدرس ومات سنة سبع وستين واربعمائة وكان قد بلغ من السن خمسا وسبعين سنة

ابو بكر بن عمر الحنبلي الطحان حضر درس الوالد السعيد وعلق عنه ومات في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين اربعمائة

القاضي ابو علي يعقوب بن ابرهيم بن سطور البرزبيني قرية من قرى عكبرا دخل بغداد سنة نيف وثلاثين وصحب
الوالد السعيد وقرا عليه الفقه وبرع فيه ودرس في حياة الوالد السعيد وبعد وفاته بالجانب الشرقي بباب
الازج وصنف كتبا في الاصول والفروع وكان له غلمان كثيرون وكان مبارك التعليم لم يدرس عليه احد
الا افلح وصار فقيها وكانت حلقته بجامع القصر وشهد في اليوم الذي شهد فيه شيخنا الشريف ابو جعفر
زكاهما الوالد السعيد عند قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني وولي القضاء بباب الازج من قبل الوالد السعيد
في محرم سنة اثنتين وخمسين واربعمائة ورفع يده من القضاء والشهادة في يوم الثلاثاء مستهل ربيع الآخر سنة
اثنتين وسبعين واربعمائة ثم عاد الى القضاء والشهادة في سنة ثمان وسبعين واربعمائة وكان ذا معرفة تامة
باحكام القضاء وانفاذ السجلات وشهد على انفاذه في داره جماعة من الشهود في قضية تتعلق بابو طالب العلم
تعالى وفي قضية تتعلق ببيت ابن زريق تعرف بقريه يحيى ثم سجل بها وكان متشددا في السنة متعففا في القضاء
وسمع الحديث من جماعة بعكبرا وببلدنا منهم الوالد السعيد وتفقه عليه اخي ابو حازم حفظه الله وعنه علق الفقه
وقد بارك الله له في صحبته اياه ومات وهو على القضاء بباب الازج في شوال من سنة ست وثمانين و
اربعمائة وكان عمره سبعا وسبعين سنة وصلى عليه اكبر اولاده بجامع القصر وحضر جنازته خلق كثير من ارباب
الدين والدنيا واصحاب المناصب نقيب العباسيين ونقيب الطالبيين وحجاب السلطان وجماعة
من الشهود وغيرهم ودفن في مقبرة ابي بكر عبد العزيز بباب الازج في يوم الاربعاء ثالث عشرين شوال

ابو محمد شافع بن صالح بن حاتم الحنبلي ورد بغداد بعد الثلاثين واربعمائة وصحب الوالد السعيد وتفقه عليه
وقرا عليه الاصول والفروع وسمع منه الحديث الكثير ومن غيره وكتب معظم مصنفاته في الاصول والفروع كان
اخا دين وتعفف وصلاح وتقشف ودرس في الجانب الشرقي من الحريم الشريف في المسجد الذي درس فيه
الفقه على شيخنا الشريف ابي جعفر مقابل دار الخلافة ولم يزل مقيما به الى ان توفي سنة ثمانين واربعمائة ودفن
في مقبرة امامنا احمد رحمه الله

ابو اسمعيل عبد الله بن محمد بن علي الهروي الانصاري كان يدعى شيخ الاسلام وكان امام اهل السنة
بهراة ويسمى خطيب العجم لتبحر علمه وفصاحته ونبله وكان شديدا على الاشعرية وكان بينه وبين عبد الرحمن بن
منده مكاتبة سمع من ابي الفضل الجارودي الحافظ الهروي واخذ منه علم الحديث وابي زكريا يحيى بن
عمار السجزي المفسر الحنبلي واخذ منه علم التفسير ورحل الى نيسابور وسمع من اصحاب ابي العباس الاصم وغيره
روى عنه خلق كثير وكان له اولاد احدهم عبد الهادي والآخر جابر فاما عبد الهادي فقتلته الباطنية
سنة نيف وتسعين واربعمائة على ما انتهى الينا انشدنا محمد بن احمد الاصبهاني قال حدثنا محمد بن ابي علي الهمذاني
بها قال انشدنا عبد الله بن محمد الانصاري الهروي الحنبلي شيخ الاسلام لنفسه من قصيدة له في السنة

انا حنبلي ما حييت وان امت ... فوصاتي ذاكم الى اخواني

اذ دينه ديني وديني دينه ... ما كنت امعة له دينان

وتوفي عبد الله الانصاري على ما بلغنا سنة احدى وثمانين واربعمائة

ابو الفرج عبد الواحد بن محمد الشيرازي المعروف بالمقدسي صحب الوالد السعيد من سنة نيف واربعين
وتردد الى مجلسه سنين عدة وعلق عنه اشياء في الاصول والفروع ونسخ واستنسخ من مصنفاته وسافر الى الرحبة
والشام وحصل له الاصحاب والاتباع والتلامذة والغلمان وكانت له كرامات ظاهرة ووقعات
مع الاشاعرة وظهر عليهم بالحجة في مجالس السلاطين ببلاد الشام ويقال انه اجتمع مع الخضر عليه السلام دفعتين

وكان يتكلم فى عدة اوقات على الخاطر كما كان يتكلم ابن القزوينى الزاهد فبلغنى ان تتش لما عزم على المجى الى
بغداد فى الدفعة الاولى لما وصلها السلطان ساله الدعا فدعا له بالسلامة فعاد سالما فلما كان
فى الدفعة الثانية استدعا السلطان وهو ببغداد لاخيه تتش فرغب وسال ابا الفرج الدعا له فقال له لا تراه
ولا تجتمع به فقال له تتش هو مقيم ببغداد وقد برزت الى عنده ولا بد من المصير اليه فقال له لا تراه فعجب من ذلك
وبلغ هيت فجاء الخبر بوفاة السلطان ببغداد فعاد الى دمشق وزادت حشمة ابى الفرج عنده ومنزلته لديه
وبلغنى ان بعض السلاطين من المخالفين كان ابو الفرج يدعو عليه ويقول كم ارميه ولا تقع الرمية به فلما كان
فى الليلة التى هلك ذلك المخالف قال ابو الفرج لبعض اصحابه قد اصبت فلانا وقد هلك فورخت
الليلة فلما كان بعد بضعة عشر يوما ورد الخبر بوفاة ذلك الرجل فى تلك الليلة التى اخبر ابو الفرج بهلاكه
فيها وكان ابو الفرج ناصر الاعتقاد متجردا فى نصرة مبطلا للتاويلات اخبار الصفات وله تصنيف
فى الفقه والوعظ والاصول وتوفى بدمشق سنة ست وثمانين واربعمائة

ابو الحسن على بن عمر بن على الحرانى الحنبلى الصالح والتقى صاحب الوالد السعيد توفى بسروج فى شعبان من سنة
ثمان وثمانين واربعمائة وحكى لى ابنه خليفه قال حكى لى رجل من اهل سروج من الصالحين انه راى فى تلك
الليلة قايلا يقول له يا فلان الى متى تنام قم قد انهدم ربع الاسلام قال فانتبهت وانزعجت ثم عدت
نمت فرايت القايل يقول لى كم تنام قد انهدم ربع الاسلام قال فقعدت واستغفرت الله وقلت
ابليس هذا قال ثم نمت فقال لى يا فلان قد انهدم ربع الاسلام قد مات على بن عمر وقال فاصبحت وقد مات

ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث بن اسد التميمى احد الحنابلة المشهورين فى الحنبلة هو
وابوه وعمه وجده وكان حسن العبارة مليح الاشارة فصيح اللسان وكان يجلس فى حلقة ابيه بجامع المنصور
للوعظ والفتوى الى سنة خمسين واربعمائة ثم انقطع عن المضى الى جامع المنصور وانتقل الى دار الخلافة بباب
المراتب وكان يمضى فى السنة اربع دفعات فى رجب وشعبان الى مقبرة امامنا ويعقد هناك مجلساً

للوعظ

للوعظ ويجتمع عنده الخلق الكثير والجم الغفير لاستماع كلامه ويحضر بين يديه ابنه ابو الفضل عبد الواحد وينقض
بعد كلامه قايما على قدميه ويورد فصولا مجوعة قرا القران على ابي الحسن الحمامي وسمع الحديث من ابي عمر ابن
مهدي وابي الحسن الحمامي واحمد بن علي بن البادي وابي الحسين وابي القسم ابني بشران وابي علي بن شاذان
وتفقه على القاضي ابي علي بن ابي موسى الهاشمي وقرا على الوالد السعيد قطعه من المذهب وكان يفتي في المسايل
المشهورة وكان امام العصر يراسل به في بعض مهماته الى امراء الاطراف لانه كان له قبول عند الامراء وروا
ولما ورد اصفهان كتب الناس عنه الحديث وشهد عند قاضي القضاة ابو محمد عبد الله بن ماكولا
والدامغاني فقبلا شهادته قرات على ابي محمد رزق الله قلت له اخبرك ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن
مهدي قال اخبرنا ابو عبد الله بن مخلد قال حدثنا محمد بن عثمان بن كرامه قال حدثنا خالد بن مخلد
عن سليمان بن بلال عن شريك بن ابي نمر عن عطا عن ابي هريره قال قال رسول الله صلعم ان الله تعالى
قال من عادا لي وليا فقد اذنني بالحرب وما تقرب الي عبدي بشي احب الي مما افترضت عليه و
ما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به
ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها ولين سالني عبدي لاعطينه ولين استعاذني لاعيذنه و
ما ترددت عن شي انا فاعله ترددي عن نفس المومن يكره الموت واكره مساته ولا بد له منه اخرجه البخاري
عن ابن كرامه مولده سنة اربع مايه وقيل سنة احدى واربعماية ومات ليلة النصف من جمادى الاولى
سنة ثمان وثمانين واربعماية ودفن في داره بباب المراتب ثم نقل بعد ذلك الى مقبره امامنا لما توفي
ابنه ابو الفضل سنة احدى وتسعين واربعماية قال ابو محمد التميمي انفذ الخليفة المطيع بسد عال عظيم يبني على
احمد بن حنبل قبة فقال لمهدي وابو بكر عبد العزيز ليس تريد ان تتقرب الى الله تعالى بذلك فقال بلى
فقالا له ان مذهبه ان لا يبني عليه شي فقال صدقوا بالمال على من ترونه فقالا له بل صدق به على من تريد
انت فصدق به وقال ايضا لما توفي ابي ابو الفرج تحرجت ان ادفنه في الدكة مع احمد ثم دفنته

فلما كان الليل رأيته في النوم فقال لي يا ابا محمد ضيقت على الامام فقلت تحب ان انبشك وادفنك في موضع آخر فقال اذا نقلتني عن هذا الرجل فمن اتبرك

ابو الحسن ابراهيم الخزاز كان صالحا مقربا دينا وسمع من الوالد السعيد الحديث وحضر بعض اماليه ومات يوم السبت تاسع ربيع الآخر سنة تسع وثمانين واربعمائة وصليت عليه اماما بجامع المنصور

ابو يعلى بن الكيال كان رجلا صالحا وتردد الى الوالد السعيد زمانا مواصلا وسمع منه علما واسعا وكان عبدا صالحا وقيل انه كان يحفظ الاسم الاعظم

ابو الحسن علي بن المبارك النهري ولد بدرب النهر من الكرخ فعرف بالنهري وتفقه على الوالد السعيد ودرس في حياته وبعد مماته وكان كثير الذكاء فقيها بالفرائض سمع من الوالد السعيد الحديث الكثير وتوفي في ذي القعدة سنة تسع وثمانين واربعمائة وسألني ولده الكبير الصلاة على ابيه اماما بجامع المنصور ففعلت ودفن في مقبرة الجامع

ابو محمد عبد الله بن جابر بن ياسين خالي سمع الوالد السعيد الكثير وكان احد من يستملي له بجامع المنصور وعلق عنه قطعة من المذهب والخلاف وكتب اشياء من تصانيفه وسمع من خلق كثير منهم ابو علي بن شاذان وابو القاسم ابن بشران في آخرين وحدث وسمع منه جماعة وسمعت منه عدة اجزاء وكان صادق اللهجة حسن الوجه مليح المحاضرة كثير القراءة للقرآن مليح الخط حسن الحساب مولده سنة تسع عشرة واربعمائة وموته يوم الاربعاء ثاني العشرين من شوال سنة ثلاث وتسعين واربعمائة وصليت عليه اماما ودفن في تربة والده قريبا من قبر امامنا رضي

ابو عبد الله محمد بن الحسن الراذاني صحب الوالد السعيد وكان زاهدا ورعا عالما بالقراءات وغيرها ومات يوم الاحد رابع عشر جمادى الاولى سنة اربع وتسعين واربعمائة

ابو الحسن بن زفر العكبري صحب الوالد السعيد وسمع درسه وكان صالحا كثير التلاوة والتلقين للقراءات وغيرها وبلغني انه سرد الصوم خمسا وسبعين سنة ومات وسنه تسعين سنة وكانت وفاته قبل وفاة ابي عبد الله الراذاني بايام لا احفظ عددها

ابو علي احمد بن محمد بن احمد البردانی سمع درس الوالد السعيد سنين وسمع منه الحديث الكثير وكان احد المستملين
على الوالد السعيد بجامع المنصور وتوفي عشية يوم الاربعاء العشرين من شوال سنة ثمان وتسعين واربع مائة
ودفن في يوم الخميس

ابو القسم الغوري كان شيخا صالحا مقربا دينا

ابو منصور محمد بن احمد بن علي الخياط المقرئ الشيخ الصالح الثقة الدين قرأ القران على ابي نصر بن مسرور المقرئ
وغيره ولم يزل يقرئ ويلقن الى حين وفاته وكان حسن التلقين في التلاوة وسمع من عبد الغفار المؤدب وابي القسم
ابن بشران وابي عبد الله اخي الخلال وابي منصور بن السواق وابي الحسن بن القزويني وابي القسم الدسامي في اخرين
وتفقه على الوالد السعيد وكان الوالد اذا جلس للحكم بنهر المعلى يقصد الجلوس للحكم في مسجده ويصلي خلفه فسمعته
يقول اول يوم جلس الوالد القاضي الامام للقضاء واجتمع الناس حضرت صلاة الظهر فتاخرت
وقلت يا سيدنا تتعجل بالصلاة وراك فقال لي تقدم يا ابا منصور رحمك الله صلاتي وراك فغرس
له في قلوب العامة والخاصة نباهة وجلالة وكان كثير الصيام ومداومة القيام ولد سنة احدى
واربعمائة وتوفي في المحرم سنة تسع وتسعين وصلى عليه سبطه ابو محمد في جامع القصر وصلى عليه في جامع
المنصور وكان الخلق على جنازته متوفرا ودفن بجنب قبر ابي الوفا بن القواس بينه وبين قبر امامنا
احمد قبران اقرأ القران بضعا وستين سنة ولقن امما وكان رحيما للغربا والاضراء الذين يعلمهم القران
وكان له ورد بين العشائين يقرأ فيه سبعا من القران قائما وقاعدا ولقد رؤي له من المنامات
الصالحة في حياته وبعد وفاته عدة منامات رحمه الله

ابو بكر احمد بن علي بن احمد العلثي احد المشهورين بالصلاح والزهد صحب الوالد السعيد سنين يسمع درسه والحديث
منه فعادت بركته عليه فصار زاهدا عابدا فظهر له في الناس القبول والمحبة واجابة الدعوة وكان في حداثته
يعمل صنعة الجص والاسفيذاج وينزه من عمل الصور والنقوش وينهى الصناع عن ذلك وحكى انه لما دخل

الى دار بعض السلاطين مكرها مع جملة الصناع وانه ادخل الى بيت في دار بعيد وكان في البيت صور من
الاسفيذاج مجسمة فقيل له تعمل في هذا البيت فقال نعم فلما خرجوا عنه وخلا بنفسه اخذ الفاس وعلا الابنية
الذي يكون للصناع للعمل وكسر الصور كلها فلما جاء العرفا فروا واما فعل استعظموا ذلك منه وقيل له كيف
قدمت على فعل هذا في دار هذا السلطان وقد انفق على هذه مال فقال هذا المنكر والله امر بكسره والان
فقد فعلت ما تعين علي من الانكار او كلاما معناه هذا فانتهى امره الى السلطان وقيل له هذا رجل صالح
مشهور بالديانة وهو من اصحاب ابن الفرا رحمه الله فقال ليخرج ولا يكلم ولا يقال له شي يضيق به صدره ولا يرجع
بجنابه الى عندنا فلما اخرج ترك عمل الجص ولازم المسجد يقري القران ويؤم الناس وكان له عقار قد ورثه
عن ابيه فكان يبيع منه شيا فشيا ويتقوت به وكان عفيفا لا ياخذ من احد شيا ولا يطلب ولا يسال
احدا حاجة لنفسه من امر الدنيا مقبلا على نفسه وشانه مشتغلا بعبادة ربه كثير الصوم والصلاة وكان يذهب
بنفسه في كل ليلة الى دجلة ويحمل في كوز يجيء له الما ليفطر عليه وبان من كراماته غير قليل اخبرني من اثق به
من اصحابي انه كان لبعض اهله صبي صغير وانه ظهر به وجع في حلقه ورقبته وخافوا على الصبي منه وانه اخذه وحمله
الى هذا الشيخ الصالح احمد فقرا عليه شيا من القران ونفث عليه من ريقه فزال ما كان بالصبي باذن الله تعالى
بعد يوم او يومين ولم يحتج الى علاجه بغير هذا وكان هذا الشيخ ممن نفعه الله تعالى بصحبة الوالد السعيد وكان متواضعا
يحمل ما يحتاج اليه من الخبز وغيره من حوائجه بنفسه ولا يستعين باحد ممن يعرفه ساريا الى قضاء حوائج المسلمين
مكرما عند الناس اجمعين وحج مرارا وزار النبي صلعم فلما كان في شوال من سنة ثلاث وخمسماية خرج عازما على
الحج فبلغنا في يوم الاحد ثامن عشر المحرم من سنة اربع وخمسماية انه وصل الى عرفات يوم الثلثا ثامن ذي الحجة
من سنة ثلاث وخمسماية وكان قد وقع من الجمل في الطريق دفعتين وكان معه بقية الم من الوقوع وانه شهد عرفة
محرما يوم الاربعا فتوفي عشية ذلك اليوم على جبال عرفات محرما رحمه الله فحمل الى مكة وطيف به حول البيت
ودفن في يوم النحر وهو يوم الخميس بمقبرة اهل مكة عند قبر الفضيل بن عياض الزاهد وكفاك بهذه الوفاة فضيلة وشرفا

فلما

فلما صح ذلك عندنا حصل النداء عليه وحضور المسجد الجامع للصلاة عليه صلاة الغائب فحضر الناس و
اصحاب دولة الامام المستظهر بالله امير المومنين ادام الله توفيقه وتقدم بعض اصحاب الوالد السعيد اماما
للصلاة عليه وصليت انا عليه في مسجدي بباب المراتب بعذر وصلى معي جماعة وكذلك صلى
عليه في المسجد الجامع من الجانب الغربي وحكى لي انه رحمه الله كان اذا اخرج زار القبور بمكة وجا الى عند قبر
الفضيل رضه ويخط بعصاه الارض ويقول يا رب ها هنا يا رب ها هنا فاستجاب الله له رحمه وايانا وجميع المسلمين

ابو الفتح محمد بن علي بن محمد الحلواني وكان قد شاهد الوالد السعيد وتفقه على صاحبيه القاضي ابي علي والشريف
جعفر ودرس في المسجد الذي كان يدرس فيه الشريف ابو جعفر ومات في ذي الحجه سنة خمس وخمسمائة

وجعفر بن الحسن المقرى الدرزيجاني وكان زاهدا امارا بالمعروف وشاهد الوالد السعيد وتعلم منه اشياء
وتعلم من تلميذه الشريف ابي جعفر وختم القران لخلق كثير وكان مداوما للصيام والتهجد بالليل وله ختمات
كثيرة يختم كل ختمة منها في ركعة وكانت وفاته على ما حكى لي في الصلاة وهو ساجد في شهر ربيع الاخر من سنة
ست وخمسمائة ودفن بداره بدرزيجان ومضيت الى هناك وصليت على قبره

علي بن محمد بن علي ابو منصور الانباري تفقه على الوالد السعيد وسمع منه الحديث الكثير وكان احد الشهود العدول
شهد عند قاضي القضاة محمد بن علي بن محمد الدامغاني ومحمد بن المظفر الشامي وعلي بن محمد الدامغاني وولي القضاء
بربع باب الطاق وكان يعظ في جامع المنصور وجامع القصر ويشهد ويحكم وكان ينشر السنة في مجالسه
وحدث عن الوالد السعيد بكثير من سماعاته ومصنفاته ومات في جمادى الاخرة سنة سبع وخمسمايه وصليت
عليه اماما بجامع المنصور في المقصورة وشيعته الى مقبرة امامنا احمد رحمة الله عليه

ابو العباس احمد بن الحسن بن احمد المعروف بابن المخلطي سمع من الوالد السعيد الحديث الكثير وحدث عنه وكتب
الخلاف وغيره من مصنفات الوالد وقرا القران على ابن الصلحي وكان ثقة صالحا ومات في جمادى الاولى
سنة ثمان وخمسمائة وصليت عليه اماما وشيعته الى مقبرة احمد رحمه الله

والشيخ ابو الخطاب محفوظ بن احمد الكلوذاني وكان مولده سنة اثنتين وثلاثين واربعماية ومات في جمادي الاخرة
سنة عشر وخمسماية

وابو القسم يحيى بن عثمان بن الشوا سمع من الوالد السعيد الحديث وحضر درسه ونسخ معظم كتبه وصليت عليه
اماما في المصلى يوم الثلثا تاسع عشر جمادي الاخرة سنة اثنتي عشرة وخمسماية ودفن في مقبرة امامنا احمد رضه

وابو سعد المبارك بن علي المخرمي سمع الوالد السعيد وابن المهتدي وجدي جابرا وابن المامون وابن النقور
وغيرهم ودرس الفقه على صاحبي الوالد السعيد الامام ابي علي يعقوب وابي جعفر عبد الخالق ودرس وافتى و
قبلت شهادته وولي قضا باب الازج وكانت سيرته جميلة وعشرته مليحة وقيل ان مولده سنة ست
واربعين واربعماية وكان بيني وبينه امتزاج واجتمعنا في مجلس الشريف ابي جعفر للدرس غفر الله له وتوفي
في ليلة الجمعة ثانية عشر محرم سنة ثلاث عشرة وخمسماية وصلي عليه في عدة مواضع دفعتان بجامع القصر
الشريف كنت انا الامام في احديهما وصلي عليه في عدة مواضع ودفن بالقرب من قبر امامنا احمد وكان
دفنه قبل صلاة الجمعة ثاني عشر الشهر المقدم ذكره وكان مليح المناظرة ودفن في يوم الاحد رابع عشر الشهر
قاضي القضاة علي بن محمد ومات ابن عقيل في يوم الجمعة ثاني عشر جمادي الاولى سنة ثلاث عشرة وخمسماية
وهو ابو الوفا علي بن عقيل البغدادي وكان مولده سنة اثنتين وثلاثين واربعماية

ابو البركات طلحة بن احمد بن طلحة قرا على الوالد الخصال وسمع منه الحديث الكثير ومن الجوهري ومن بعده
وحضر درسه الفقه وقال لي اقراني كل اسبوع ختمتين ودفن في يوم الاربعا ثالث شعبان سنة اثنتي عشرة
وخمسماية وصليت عليه اماما في المصلى ودفن في مقبرة عبد العزيز رحمه الله   فنضر الله وجه امامنا
احمد ووالدنا محمد وسلفنا الذين سلكوا مسلكهما والبسهم التبجيل وحلى الاكرام وجميع ائمة المسلمين من
اهل السنة والدين جنات الفردوس من دار السلام وصان في الدنيا اقدار اخوانهم واصحابهم المايلين
اليهم من جميع اوليائهم واوداهم ومن علينا وعليهم بمرافقة الانبياء والاولياء والحلول في اعالي
درجات

درجات افيتهم مع المنعم عليهم من الصديقين والعلاة القدر من الصالحين والشهداء واياه اسئل
ان يتطول علي وعلى والدي واخواني ومن كان على اعتقادي في طلب مرضاته بدوام النشاط في الاعتقاد
على حقايق موافقته بتواتر الانبساط وان يهب لي ولهم ايصال السعي في الجد الى يوم الورود واللقاء
وصول دار السرور والبقاء في جوار المصطفى من صفوة المخلصين المجتبى من خيار العظماء محمد نبينا افضل
السفراء واوجه المستقطفين الامناء صلوات الله عليه وعلى اله وعلى ساير ملايكته والمصطفين من اهل
ولايته والحمد لله رب العالمين وولي المؤمنين كما ينبغي لعظمة جلالته وعزة بهاء جلاله والسلام على
من اتبع الهدى واثر ضياء الرشد على ظلم الردى

كتبه احقر سيد عبد الرحيم ابراهيماباد البردواني غفر له ولوالديه ولجميع المسلمين حسب فرمايش جناب
مولانا سيد صدر الدين احمد البوهاري البردواني ادام الله توفيقه

قد حصل الفراغ من تصحيح هذا الكتاب يوم الاربعاء الثامن عشر
من ذي الحجة سنة ١٣١٢ من الهجرة صحح المولوي حبيب الله لكھ
والمولوي خادم حسين المدرسين بمدرسة المجلد لبيت البوهار
حسب الامر الفقير الحقير سيد صدر الدين احمد المولوي نسبا والبوهاري
البردواني دارا ولكنا وطنا عفا الله عنه وادخل هذه الكتاب في دار
الكتب المجلد لبيت البوهاريه

دفتر ٢ العمر



